كلية رياض الاطفال

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)

=======

# برنامج تدريبي قائم علي نظرية "بوربا" في الذكاء الأخلاقي لخفض السلوك التنمري لدي أطفال الروضة

إعـــداد

**د. نجوان عباس همام**

قسم العلوم النفسية

كلية رياض الأطفال – جامعة أسيوط

**د. غادة كامل سويفي**

قسم العلوم النفسية

كلية رياض الأطفال – جامعة أسيوط

{العدد الخامس– الجزء الاول- ابريل٢٠١٨م}

## مستخلص بحث

هدف البحث إلي الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم علي نظرية بوربا في خفض السلوك التنمري لدى أطفال الروضة، واستخدم الباحثتان المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة وبلغت العينة (١٦) طفلا وطفلة في مرحلة رياض الأطفال تم تقسيمهم إلي مجموعتين تجريبية (٨) أطفال وضابطة (٨) أطفال، وتم التحقق من التجانس بين المجموعتين في الذكاء الأخلاقي والسلوك التنمري. واستخدمت الأدوات الآتية: مقياس الذكاء الأخلاقي(إعداد الباحثتان) واستبانة سلوك الطفل التنمري للمعلمات (إعداد الباحثتان) والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثتان)، وأسفر البحث عن النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج علي مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح أطفال المجموعة التجريبية
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج علي استبانة سلوك الطفل التنمري – من وجهة نظر المعلمات – لصالح أطفال المجموعة التجريبية
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على استبانة سلوك الطفل التنمري لصالح القياس البعدي
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي بين القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الذكاء التنمري واستبانة سلوك الطفل التنمري للمعلمات بعد شهر من التطبيق.

- يدل ذلك علي فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي لخفض السلوك التنمري لدى أطفال الروضة، كما أستمرت فاعلية البرنامج المستخدم بعد شهر من التطبيق الأولي.
- كما قدم البحث مجموعة من التوصيات التربوية للوالدين والمعلمات تجاه الأطفال المتنمرين

**الكلمات الافتتاحية:** الذكاء الاخلاقي – السلوك التنمري – نظرية بوربا

# A Training Program Based on Borba's Theory of Moral Intelligence on Reducing Bulling Behavior for Kindergartens Children

**Abstract**

This research paper aimed at exploring the impact of a training program based on Borba's theory of moral intelligence on reducing bulling behavior for kindergartens. The researchers used Qusi experimental design on a sample of 18 kindergarten children divided into (6) experimental group and (6) control group. The researchers prepared and used the following tools: Moral Intelligence Scale (MIS), Children's Bullying Behavior-teachers' version- Questionnaire (CBQ) and the training program. Results of the paper were:

- Significant statistical differences among the average scores of children at the experimental group and those at the control group over the MIS after applying the program for the favor of the experimental group.
- Significant statistical differences among the average scores of children at the experimental group and those at the control group over the CBQ after applying the program for the favor of the experimental group.
- Significant statistical differences among average scores of

the experimental group for the pre and post testing over the MIS for the favor of the post testing.

- Significant statistical differences among average scores of the experimental group for the pre and post testing over the CBQ for the favor of the post testing.
- No statistical differences among average scores of the experimental group over after applying the program and the follow up over the moral intelligence scale and the CBQ.
- This indicates the impact of the training program based on Borba's theory of moral intelligence on reducing bulling behavior for kindergartens
- The paper suggests some recommendations for teachers and parents over bullying children

**Key words**: moral intelligence – Borba theory – bullying behavior

## مقدمة:

تضطلع رياض الأطفال برسالة مهمة تنطوي علي تربية الطفل تربية تستمد مقوماتها من الظروف الموضوعية للمجتمع، وتعتمد علي أسس ومعايير نمو الطفل من المراحل الأولي لحياته، حيث يمتاز أطفال الروضة بحب الاستطلاع والتعلم والاعتماد علي النفس، لذا ينبغي علي الكبار مراعاة مثل هذه الخصائص (بهادر، ٢٠٠٣، ٢٠-٢١)، وعليه فإن رعاية الطفل في هذه المرحلة المبكرة من العمر يجب أن يتم وفق الأسس العلمية التربوية، فمن الخطورة عدم إعطائها الاهتمام الكافي أو ترك الأمر للعفوية والتلقائية في التعلم، لذلك يهتم المربون بضرورة العمل علي تنمية إمكانات الطفل منذ مراحل العمرالمبكرة (مردان، ٢٠٠٤، ١٣٨)، حيث يعاني بعض أطفال هذه المرحلة من مشكلات نفسية وسلوكية وتربوية تحتاج إلي سرعة التدخل العلاجي والتربوي والارشاري لمثل هذه الفئات من الأطفال من قبل المتخصصين لمواجهة ما يعانيه أطفالنا من مشكلات والوصول بهم إلي الصحة النفسية والتكيف مع من حولهم داخل الأسرة أو الروضة أو خارجهما.

وتعد مشكلة التنمر Bullying من المشكلات الشائعة في وقتنا الحالي، حيث يشير أبو الديار (٢٠١٥، ٤٩) إلى أن مشكلة التنمر إحدى المشكلات الخطيرة في حياة الطفل، مما يؤثر على شخصية الطفل تأثيراً سلبياً ويترتب على ذلك ضعف الدافعية للانجاز، والرفض الاجتماعي وانخفاض تقدير الذات وعدم التكيف وكذلك الاكتئاب، ويضيف مغار (٢٠١٥، ٥١٨) أن التنمر يرجع إلى المشكلات الانفعالية والصراعات الداخلية التي تحدث للطفل في السنوات الأولى من عمره، والتي تأتي نتيجة فقدان الطفل لمشاعر الحب والحنان والعطف، فالأطفال الذين لا يشعرون بهذه العواطف في السنوات الأولى من العمر يميلون إلي الشعور بالعنف والكراهية نحو والديهم والآخرين. و تظهر نتائج بعض الدراسات رجوع هذه المشكلة إلي عوامل أسرية كالإهمال و السلوك الأبوي السلبي والحرمان العاطفي وذلك كما في دراسة كلاً من ك كونلي ومور Connely & O`Moore (٢٠٠٣)، سميث Smith (٢٠١١)، إيريك Eric (٢٠١٢)، سوزيت و آخرون Suzet et al (٢٠١٣)، ويرجع البعض الآخر أسباب المشكلة لعوامل بيئية واجتماعية وكذلك عوامل مدرسية كما في دراسة بوز وآخرون Bowes & et al (٢٠٠٩). ومن ثم فان مشكلة التنمر مشكلة متعددة الأبعاد

حيث تترك العديد من الآثار السلبية علي الطفل المتنمر والضحية والأقران والمعلمين والآباء، فضلاً عن كونها مشكلة تعوق التوافق النفسي والتوافق الدراسي حتي أن أكثر من ٤٠ دولة قد سنت قوانيناً للحد من سلوك التنمر(أبوزيد، ٢٠١٤)، لذلك اهتم الباحثون في مختلف المجالات بدراسة سلوك التنمر والعمل على خفضه من خلال تصميم البرامج الإرشادية والعلاجية.

ويعد الذكاء الأخلاقي أحد المداخل الايجابية الحديثة لخفض السلوكيات السلبية من خلال الفضائل السبع حيث أكدت بعض الدراسات ارتباط الذكاء الأخلاقي بالسلوك التنمرى كما في دراسة كلاً من براونBrown (٢٠١١)، بنهان (٢٠١٣)، زيلدمان Zelidman (٢٠١٤)، بيبلاك Peplak (٢٠١٥)، أحمد و عبده (٢٠١٧)، فضلاً عن ذلك تناولت بعض الدراسات الذكاء الأخلاقي بوصفة أحد المتغيرات المهمة في علم النفس الإيجابي وذلك لما له من أثر إيجابي في الوقاية من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية للطفل كما في دراسة كلاً من الناصر (٢٠٠٩) وبشارة (٢٠١٣) وقاسم (٢٠١٠).

وتعتبر ميشيل بوربا (٢٠٠٣، ٢٧) أكثر من تحدث عن نظرية الذكاء الأخلاقي حينما لاحظت التدنى الواضح في التعامل وإطلاق الألفاظ البذيئة والذي حددته في معنى "التآكل الخلقي" من انتشار للفساد في الشوارع والمؤسسات والتليفزيون، ولذا نادت بضرورة الرجوع إلى الأخلاق الفاضلة من خلال نظريتها التي تناولت فيها سبع قدرات أو فضائل وهي: التعاطف والضمير والاحترام والتسامح واللطف والعدالة وضبط النفس أو الرقابة الذاتية، وقد حددت بوربا أسباب التآكل الخلقي في التفكك الاجتماعي وتأثير الفضائيات. كما يذكر نوفل (٢٠١٠، ٨٥) ما قالته دراسة Borba في زيادة عدد مجرمي أمريكا من صغار السن، والمتأمل في هذا الأمر يجد مشكلة حقيقية في مختلف المجتمعات وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويمكن أن تصنف هذه المشكلات على أنها ذات بعد أخلاقي.

فمعرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية يمكن رؤيتها حتى لدي الأطفال، فالطفل في الثالثة من عمره و الذي يعيش في أسرة محبة له يسعي لتهدئة غيره من الأطفال والتعاطف معهم إذا بكوا، في حين يسعي الأطفال الذين يسئ آباؤهم معاملتهم إلي الانتقام والعدوان (خوالدة، ٢٠٠٤، ٣٥)، كما أن التعاطف يكبح قسوة الإنسان ويحافظ علي تحضره (الخفاف، ٢٠٠٩، ٦٦ ).

لذا فإن الاهتمام بأطفال اليوم هو اهتمام بحاضر العلاقات الاجتماعية التي ينعكس تأثيرها علي الواقع المستقبلي لهم كأفراد، حيث تتبع أهمية البحث الحالي من مدي أهمية الذكاء الأخلاقي في حياة الطفل وتأثيره علي النمو الاجتماعي وبناء الشخصية في حياته المستقبلية، لأن طفل اليوم هو رجل الغد، وعليه يتوقف نهوض الأمة أو تأخرها، ومن ثم ينبغي الاهتمام بأطفالنا بتزويدهم بالمعلومات عن السلوكيات الإيجابية والقيم السليمة التي تخلصهم من مشكلاتهم النفسية والسلوكية، ومن هنا فقد اهتم البحث الحالي بالاستناد إلي نظرية "بوربا" للذكاء الأخلاقي لخفض حدة السلوك التنمري لدي طفل الروضة باعتبار هذه المرحلة الأساس في بناء الشخصية والتي تبني عليها باقي المراحل العمرية.

## مشكلة البحث:

نبع إحساس الباحثتين بالمشكلة من ملاحظتهما لشيوع مشكلة التنمر عبر حديث معلمات الروضة الملتحقين بالدبلوم الخاصة بكلية رياض الأطفال عن أطفالهم في الروضات المختلفة، مما دعا الحاجة إلى توجيه الاهتمام لهذه المشكلة وخاصة في هذه المرحلة والتي تعد مرحلة بناء شخصية الفرد، حيث تمثل سلسلة نمو وتطور لمثل هذه السلوكيات عبر مراحل النمو اللاحقة لدي الفرد، و بناءً عليه قامت الباحثتان بإجراء استطلاع رأي للمعلمات للتعرف علي مدي شيوع هذه المشكلة في عدد من الروضات حيث أشارت النتائج ان نسبة ٩٣٪ من المعلمات أقرت بوجود هذه الظاهرة بين أطفال الروضة. وفي ضوء ذلك تشير بعض الدراسات إلي ارتفاع نسب انتشار العنف في المجتمعات كما في دراسة كلاً من جابر (٢٠١٣) و الحميد (٢٠١٥).

وتعد مشكلة التنمر أحد تحديات المنظومة التعليمية، حيث أن من يقوم بالتنمر (المتنمر) ومن يقع عليه الفعل (الضحية) كلاهما يعنى مشكلة نفسية واجتماعية، وغالباً ما نجد أهل ضحايا التنمر لا يعلمون شيئاً عما يلحق بأبنائهم في المدرسة، وهذا نتيجة قصور التواصل والتفاعل والحوار بين الطفل ووالديه نتيجة للتغيرات التي لحقت بهذا العصر (إسماعيل،٢٠١٠، ٤٩١– ٤٩٢). فنتيجة تعرض الطفل لهذه المشكلة تترك العديد من الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرته وتؤثر بذلك على صحته النفسية على المدى البعيد، وغالباً ما يخفي الأطفال عن الأهل معاناتهم من التنمر عليهم بسبب شعورهم بالخجل، فهم لا يريدون أن يوصفوا بالضعف، ولذلك ينبغي على الأهل أن يدركوا طبيعة هذه المشكلة لينجحوا في مواجهتها وحلها وتقديم المساعدة المناسبة للطفل (أبو الديار، ٢٠١١، ١١).

ومن ثم فان مشكلة التنمر مشكلة متعددة الأبعاد، فهي تمثل مشكلة للطفل المتنمر والأقران والمعلمين والآباء، فضلاً عن كونها مشكلة تعوق التوافق النفسي والدراسي، مما دعا الحاجة إلى المزيد من اهتمام الباحثين في مختلف المجالات بدراسة السلوك التنمري وخاصة لطفل الروضة، حيث أن هذه المرحلة أساسية في تشكيل شخصية الطفل وكونها سوية أو لا سوية مدى الحياة، فينبغي الحد من هذه الظاهرة وذلك بتصميم البرامج لخفض هذا السلوك للطفل، وترى الباحثتان أن هذه المشكلة تأتي نتيجة لضعف الرقابة الأسرية الناتج عن خلل في منظومة القيم والتي من منطلقها يقلد الطفل النماذج السلوكية التي يلاحظها بشكل مستمر ومتكرر.

ويعد مدخل الذكاء الأخلاقي من المداخل المناسبة لخفض سلوك التنمر لدى الأطفال من خلال نظرية بوربا ذات الفضائل السبعة، حيث توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين سلوك التنمر والقصور في أبعاد الذكاء الأخلاقي كما في دراسة كلاً من Brown(٢٠١١ )، Zelidman (٢٠١٤)، Peplak (٢٠١٥)، أحمد و عبده (٢٠١٧)، لذا ينبغي مساعدة الطفل على تكوين ضمير ذاتي يعمل كضابط داخلي يتحكم في سلوكه، حيث يسمح له بممارسة سلوك إيجابي ما ويمنعه عن ممارسة أي سلوك سلبي، ويتكون في النهاية ضمير الفرد الذي هو الرقيب الأساسي على عمله وتصرفاته (العتوم وآخرون، ٢٠٠٥، ٢٩٨)، وتنبع أهمية البحث الحالي من ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي استخدمت نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي كمدخل لتدريب وعلاج السلوك التنمري لدى أطفال

الروضة، حيث ضعفت لدي الأفراد مظاهر الالتزام الأخلاقي مع ضعف الميل للاحترام والتسامح والعدل بشكل ملفت للنظر، لذا فإن الذكاء الأخلاقي يعد من أفضل الطرق والاستراتيجيات التي يمكن الاستناد إليها لإنقاذ أبنائنا وتطوير إحساسهم الداخلي بالخطأ والصواب وصحوة الضمير، فالذكاء الأخلاقي بمثابة الرادع الذي يحتاج إليه أطفالنا لمواجهة تلك الضغوط السلبية والتي تعطيه القوة لعمل الصواب.

ومما سبق تظهر الحاجة إلي أهمية التدخل السيكولوجي متمثلاً في تقديم برنامج تدريبي لأطفال الروضة لخفض حدة السلوك التنمري لديهم والذي يسهم بدوره في تنمية ذكاءهم الأخلاقي، ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم علي نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي لخفض حدة السلوك التنمري لدي طفل الروضة ؟ ويتفرع منه التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاستبانة السلوك التنمري لطفل الروضة – من وجهة نظر معلميهم لصالح التطبيق البعدي؟
٢. هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي؟
٣. هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاستبانة السلوك التنمري لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية؟
٤. هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية؟
٥. هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاستبانة السلوك التنمري ومقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة؟

## هدف البحث:

يهدف البحث الحالي:

١. الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم علي نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي في خفض السلوك التنمري لدى طفل الروضة.

٢. معرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد السلوك التنمري (اللفظي، الجسدي، الإجتماعي، النفسي والجنسي) والدرجة الكلية للإستبانة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٣. معرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد الذكاء اللفظي (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، اللطفل، التسامح والعدل) والدرجة الكلية للمقياس قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٤. معرفة الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي للبرنامج علي المجموعة التجريبية.

## أهمية البحث:

تتبع أهمية الدراسة من الأهميتين النظرية والتطبيقية كما يلي :

**الأهمية النظرية:**

- قدمت هذه الدراسة مجموعة من الأنشطة من خلال برنامج تدريبي قائم علي نظرية "بوربا" للذكاء الأخلاقي لخفض السلوك التنمري لدي طفل الروضة.
- من المتوقع أن يثري البحث الحالي المكتبة السيكولوجية في هذا المجال.
- يوفر البحث بعضاً من البيانات والمعلومات عن الأطفال الذين لديهم سلوك التنمر.
- قد تفتح الدراسة المجال لمزيد من الدراسات التي تتناول السلوك التنمري مع فئات أخري بخلاف عينة البحث الحالي، أو من خلال تناول متغيرات نفسية قد تسهم في الحد من السلوك التنمري.
- أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث الحالي وهي مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر بناء لأجيال المستقبل، والتي تحتاج لذكاء أخلاقي ينمي ضمير الطفل ويقوي مبادئه الإيجابية.

**الأهمية التطبيقية:**

- إعداد برنامج تدريبي لفئة الأطفال متنمري السلوك يستند إلي نظرية "بوربا" للذكاء الأخلاقي، حيث يعد البرنامج الحالي إضافة في برامج تعديل سلوك الأطفال في مرحلة الروضة.
- يمكن للآباء و المعلمين و الأخصائيين النفسيين الاستفادة منه في خفض سلوك التنمر لدي أطفال الروضة.
- يمكن لواضعي المناهج التركيز علي بعض الأنشطة التي تعمل علي تنمية وتأصيل فضائل الذكاء الأخلاقي لدى أطفال هذه المرحلة.

**حدود البحث:**

١. **الحدود الموضوعية** : اقتصر البحث علي الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم علي نظرية بوربا في خفض السلوك التنمري لدي طفل الروضة.

٢. **المحددات البشرية** : تم تطبيق أدوات البحث الحالي علي عينة قوامها (١٥٠) طفلاً وطفلة في المستوي الثاني للروضة.

٣. **المحددات المكانية** : تم تطبيق أدوات البحث بروضة الجامعة المشتركة.

٤. **المحددات الزمنية** : تم تطبيق أدوات البحث في شهر أكتوبر، الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

**أدوات البحث:** تم إعداد أدوات البحث التالية:

١. إستبانه السلوك التنمري لطفل الروضة – من وجهة نظر معلميهم.( إعداد/ الباحثتين )
٢. مقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة.( إعداد/ الباحثتين )
٣. برنامج تدريبي قائم علي نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي لخفض السلوك التنمري.( إعداد/ الباحثتين )

## منهج البحث:

لمعالجة فروض الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم علي مجموعتين التجريبية والضابطة والذي يعتمد علي القياسين القبلي والبعدي والتتبعي لأطفال البحث.

## مصطلحات البحث:

**١- البرنامج التدريبي Training Program :**

هو نظام متكامل من المواقف والمثيرات والمهام والأنشطة والخبرات التدريبية المتنوعة المنظمة والمعدة في ضوء أهداف محددة لإحداث تغيير في سلوك التلاميذ لتحقيق الأهداف المرجوة (المهندي، ٢٠٠٨،٣٢)، كما تعرفه رجاء (٢٠٠٦، ٢١) بأنه منظومة مهارات نفسية معرفية سلوكية واجتماعية متكاملة جري تطبيقها علي عينة البحث، وتتضمن هذه المهارات الحوار والتعبير عن المشاعر وحل المشكلات، أما فاعلية البرنامج التدريبي بأنه التغيرات الناجمة (بعد تطبيق البرنامج) عند حساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده، ودرجات المجموعة التجريبية والضابطة علي المقاييس المستخدمة في البحث لصالح البرنامج.

ويعرف إجرائياً علي أنه خطة منظمة تتضمن العديد من الجلسات التدريبية والتي تشتمل علي مجموعة من الأنشطة القائمة علي مكونات الذكاء الأخلاقي والمتمثلة في التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الاحترام، العدالة، اللطف والتسامح من أجل خفض حدة السلوك التنمري بأبعاده المختلفة بواقع (٢٠) جلسة تدريبية وكان الزمن المخصص لكل جلسة (٥٠-٦٠) دقيقة، والتي تسعي لتحقيق أهداف البحث.

**٢- السلوك التنمري Bullying Behavior :**

عرفه الدسوقي (٢٠١٦) بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث بصورة مباشرة أو غير مباشرة حيث يلحق فيه المتنمر أذى مقصود ومتكرر بالآخرين في إطار علاقة غير متكافئة، وله عدة أبعاد: لفظي، جسدي، انفعالي، اجتماعي وجنسي.

ويعرف السلوك التنمري إجرائياً في هذا البحث علي أنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل علي أستبانة السلوك التنمري– من وجهة نظر معلميهم المستخدم، و الذي يتضمن الأبعاد الآتية :

**١- التنمر الجسمي: Physical Bullying**

هي قدرة الطفل علي إيذاء الآخرين جسدياً بالضرب والدفع واللطم والركل والبصق والهجوم وكذلك تحطيم الممتلكات الخاصة كإتلاف لملابس أقرانه وإتلاف كتبهم وأدواتهم المدرسية أو سرقة مقتنياتهم الخاصة، وذلك كما تقيسه الاستبانة المعدة لذلك من قبل الباحثتين.

**٢- التنمر اللفظي: Verbal Bullying**

استطاعة الطفل إيذاء الآخرين لفظياً باستخدام الكلمات الجارحة والألفاظ النابية من سب وشتم، وكذلك النقد القاسي والتشهير بأقرانه و معايرتهم لإيقاع الأذى بهم، وذلك كما تقيسه الاستبانه المعدة لذلك من قبل الباحثتين.

**٣- التنمر الاجتماعي : Social Bullying**

إمكانية الطفل إلحاق الأذى بالآخرين من حوله سواء كانوا أقرانه في الروضة أو إخوته أو زملائه اجتماعياً برفض صداقة أحدهم وعزل آخر عن المجموعة ورفضه من المشاركة في ممارسة الأنشطة المختلفة والألعاب الجماعية، وكذلك التجاهل المتعمد لأحد أقرانه، وذلك كما تقيسه الاستبانة المعدة لذلك من قبل الباحثتين.

**٤- التنمر النفسي : Emotional Bullying**

يطلق عليه التنمر الانفعالي ويسعي فيه الطفل المتنمر إلي التقليل من شأن الآخرين من أقرانه من خلال التجاهل والسخرية منه، أو التحديق في وجه الشخص المتعمد إيذائه بعدوانية وعنف، واستخدام إشارات التهديد والوعيد، أو الضحك بصوت منخفض علي الضحية، ومحاولة الإبعاد عن الأقران، ويعد هذا النوع من أكثر أنواع التنمر تأثيراً كما يحدث آثار نفسية خطيرة علي صحة الطفل النفسية، وذلك كما تقيسه الاستبانة المعدة لذلك من قبل الباحثتين.

**٥- التنمر الجنسي : Sexual Bullying**

هي قدرة الطفل علي إلحاق الأذى بالآخرين جنسياً و ذلك باللمس المتعمد لأعضاء الجسد بشكل غير مستحب وبعنف، مع محاولته التحدث بألفاظ خارجة عن الأدب والحياء، ورغبته في لقص الحكايات والنكات والتعليقات الخارجة عن الحياء والأدب، وذلك كما تقيسه الإستبانة المعدة لذلك من قبل الباحثتين.

**٣- الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence :**

تتبني الباحثتان تعريف بوربا" Borba (٢٠٠٧) للذكاء الأخلاقي والذي يعرف بأنه القدرة علي فهم الصواب والخطأ، والتصرف في المواقف المختلفة وحل المشكلات، وتحقيق الرغبات بشكل يتوافق مع معايير ومعتقدات وأخلاقيات المجتمع وكذلك حدوده وثقافته، ويتكون من سبعة فضائل هي: التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، اللطف، التسامح والعدل. ويعرف الذكاء الأخلاقي إجرائياً في هذا البحث علي أنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل علي مقياس أبعاد الذكاء الأخلاقي المستخدم.

**و تعرف أبعاد الذكاء الأخلاقي إجرائياً فيما يلي :**

**١- التعاطف: Empathy**

هي قدرة الطفل علي فهم اهتمامات الآخرين والشعور بهم والمشاركة الوجدانية الفعالة معهم، كما يدرك الطفل أثر الألم النفسي علي الآخرين ويحاول بذلك الابتعاد عن التصرفات السيئة والسلوكيات الخاطئة، وذلك كما يقيسه المقياس المعد لذلك من قبل الباحثتين.

**٢- الضمير: Conscience**

هو استطاعة الطفل تحديد الصواب من الخطأ، والتمسك بالمسلك الأخلاقي مع شعوره بالذنب والندم كلما انحرف عن المسار الصحيح، وتحصين النفس ضد قوي الشر وتمكين النفس من التصرف بالصورة الصحيحة حتى في وجود المغريات، وذلك كما يقيسه المقياس المعد لذلك من قبل الباحثتين.

٣- **ضبط النفس : Self- Control**

هي قدرة الطفل علي التحكم في أفعاله والسيطرة عليها، وكبح جماح الاندفاع لديه والتفكير في الأمور قبل فعلها بما يعدل من دوافع سلوكه، وبالتالي يزيد من قدرته علي الاعتماد علي ذاته، وذلك كما يقيسه المقياس المعد لذلك من قبل الباحثتين.

٤- **الاحترام : Respect**

هي استطاعة الطفل إعطاء قيمة للآخرين، وقدرته علي تقييم نفسه بشكل إيجابي، وإحساسه بقيمة نفسه والثقة بنفسه وتقديرها جيداً، وقدرته أيضاً علي الاهتمام بحقوق الآخرين، ويفهم معني الاحترام، كما يستطيع منع نفسه من الرد علي إساءة الآخرين له، وذلك كما يقيسه المقياس المعد لذلك من قبل الباحثتين.

٥- **اللطف : Kindness**

هي قدرة الطفل علي الاهتمام براحة الآخرين والإحساس بمشاعرهم، وإظهار القلق تجاه مشكل الغير، وبذلك يصبح الطفل أقل أنانية وأكثر وداً، كما يشعر بحاجات الآخرين وتقديم المساعدة لهم عند الاحتياج إليها و كذلك يدافع عن المتضررين ويقف بجانبهم، وذلك كما يقيسه المقياس المعد لذلك من قبل الباحثتين.

٦- **التسامح : Tolerance**

إمكانية الطفل أن يحترم الآخرين مهما كان المظهر أو الدين أو الجنس أو المعتقدات أو المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، مع مقامة الكراهية والتعصب والعنف، وإدراكه أن كل الناس متساوون عند الله، والبعد عن محاولة فرض آرائنا علي الآخرين أو تحديد حرياتهم، مع قدرته علي المحافظة علي الاحترام و معارضة النماذج الظالمة وغير المتسامحة ، وذلك كما يقيسه المقياس المعد لذلك من قبل الباحثتين.

٧- **العدل : Fairness**

هي قدرة الطفل علي الالتزام بالقواعد ومبادلة الأدوار، والإصغاء لجميع أطراف الحوار قبل إصدار الحكم، ومعرفة بقواعد المنافسة الشريفة مع أخذ كل ذي حقٍ حقه، وقدرته أيضاً علي الدفاع عن المظلومين الضعفاء، وكذلك القدرة علي اتخاذ القرار السليم وحل المشكلات، وذلك كما يقيسه المقياس المعد لذلك من قبل الباحثتين.

## الإطار النظري ودراسات سابقة:

يتضمن الإطار النظري محوين رئيسيين هما السلوك التنمري و الذكاء الأخلاقي :

**أولاً: السلوك التنمري:**

علي الرغم من أن سلوك التنمر موجود في جميع المجتمعات منذ القدم، كما أنه ارتبط كمفهوم بالبيئة المدرسية علي إعتبار أنها البيئة الأكثر صلاحية لظهوره، إلا أن الباحثين لم يهتموا به ويتخذونه بمحمل الجد علي إعتبار أن ما يحدث في المدرسة بين التلاميذ هو نوع من الدعابة البسيطة التي لا تتعدى حدود المزاح بينهم إلي أن جاء اولويس Olweus (١٩٩١) ليلفت الانتباه إلي هذه الظاهرة ومن ثم بدء المصطلح الجديد في الظهور والدراسة بغية فهم أبعاده ووضع أساس تنظيري له.

وقد تعددت تعريفات التنمر نظراً لتعدد معانيه وثراء محتواه، فقد عرفه (كواروز وآخرون Quiroz et al., 2006, 67) علي أنه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين ويحدث أثناء ممارسة الطفل للأنشطة المختلفة، أو عندما يستخدم طفل أو مجموعة من الأطفال قوتهم في إيذاء الآخرين، ويعرفه ادمز (Adams, 2006, 11) علي أنه استغلال بعض الأطفال لقوتهم الجسدية أو شعبيتهم الاجتماعية من أجل إزلال طفل آخر وإخضاعه والحصول علي ما يريده منه، وأشار أبو الفضل وحفني (٢٠١٧, ٢٩) إلي أن للتنمر صور عديدة: جسدية، لفظية، اجتماعية وإلكترونية، أما باترون ( Batron, 2006, 252) فقد أشار إلي أن للتنمر ثلاثة معايير يظهر من خلالها: أولهم عام ومعتمد (وقد يكون ذلك مادي أو لفظي أو جسدي أو الكتروني) وثانيهم : أن التنمر يكشف عن ضحايا للعدوان المتكرر عبر فترة ممتدة من الزمن، وثالثهم: أن التنمر يحدث اختلالاً واضحاً في العلاقة الشخصية.

**التنمر والعدوان:**

توصل جورديل (Gordill, 2011) إلي تمايز التنمر عن العدوان في ثلاث خصال هي: اختلاف ميزان القوي بين المتنمر والضحية، وتوافر نية إلحاق الأذى بالضحية، والميل لإضفاء الشرعية علي وسائل التسلط كشكل من أشكال التفاعل مع الآخرين. ويتفق أبو الديار (٢٠١٢, ٣٠) مع عبدالحميد (٢٠١١) في أن التنمر سلوك غير سوي متعمد ومكرر وهو درجة هينة من العدوان فالعدوان سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظياً أو جسدياً، وقد يكون هذا العدوان مباشر أو غير مباشر، ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي والنفسي إلحاقاً متعمداً بالشخص الآخر، وبهذا يكون العدوان أكثر عمومية من التنمر، فالتنمر سلوك متكرر ويحدث بانتظام ولفترة من الوقت، وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوى، فهناك خط رفيع بين التنمر والعدوان فهو شكل من أشكاله ولكن لا يتساوي معه و ذلك كما أثبتت دراسة Farrington& Ttofi (2010).

ويرى عبدالجواد وحسين (٢٠١٥، ٤) أن التنمر درجة أقل في الشدة من العدوان لأنه في الأصل شكل من أشكاله، إلا أنه أقل في الشدة من العدوان بالرغم من كثرة حدوثه، فموقف واحد من السلوك العدواني قد يؤدي إلي جريمة، وهذا لا يحدث في التنمر، فالسلوك التنمري الواحد بشكل منفرد لا يشكل خطورة، وإنما الخطورة في التكرار والتعمد، لذا يختلف علاج كلا منهما، كما تشير دراسة Farrington& Ttofi (2012) أن التنمر يعد مؤشراً للعنف في المستقبل طبقاً للدراسات التي أجريت في (١٨) دراسة في جميع أنحاء العالم.

من ذلك يتضح أن التنمر هو شكل من أشكال العدوان و يكون بصورة مباشرة أو غير مباشرة بهدف الحصول علي النفوذ والسيطرة ويتم بصورة متكررة ومقصودة، كما يصدر من شخص ما يعرف بالمتنمر تجاه شخص آخر ضحية يقع عليه فعل العداء لإيقاع الأذى به في إطار علاقة غير متكافئة.

**أشكال التنمر:**

هناك أشكال عديدة للتنمر يمكن عرضها كما يلي :

١. التنمر الجسمي Physical Bullying : كالضرب أو الصفع أو القرص أو الرفس أو الإيقاع أرضاً أو السحب.
٢. التنمر اللفظي Verbal Bullying : كالسب والشتم واللعن أو التهديد أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء مسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية.
٣. التنمر النفسي أو العاطفي Psychologycal Bullying : كالمضايقة او التهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.
٤. التنمر الاجتماعي Relational Bullying : كمنع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن آخرين.
٥. التنمر علي الممتلكات : كأخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها أو عدم إرجاعها أو إتلافها.
٦. التنمر الجنسي Sexual Bullying : كاستخدام أسماء جنسية والمناداه بها، أو استخدام كلمات غير لائقة، أو لمس أو تهديد بالملامسة.

وغالبا ما تكون هذه الأشكال مرتبطة معاً، حيث يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرهم (القحطاني, ٢٠١٣؛ محمود، ٢٠١٦؛ هدية وآخرون، ٢٠١٦ ؛ أحمد وعبده، ٢٠١٧).

**أسباب التنمر:**

أشار العديد من الباحثين إلي أن هناك أسباباً عديدة للتنمر يكمن البعض منها في الجانب الأسري أوالجانب المدرسي أو الجانب البيئي، فبالنسبة للجانب الأسري تكون نشأه الطفل في جو نفسي غير مستقر من حيث ممارسة العنف معه من قبل الوالدين كأسلوب للتربية أو من قبل إخوته أو المقربين منه بشكل عام، كما أن عدم إشباع حاجات الطفل النفسية كالحب والحنان والاهتمام أو الافراط في ممارسة العقاب مع الطفل، بالإضافة الي أسلوب التعامل غير اللائق بين الوالدين مثل ممارسة العنف بين الزوجين بجميع أنواعه قد يؤدي بالطفل إلي ممارسة التنمر أو وقوعه فريسة سهلة للمتنمرين الآخرين.

حيث أكد مغار(٢٠١٥، ٥١٥) علي الأسباب الأسرية والمدرسية وأضاف أسباباً إعلامية وتكنولوجية، حيث أن الأطفال المدمنين علي هذا النوع من الألعاب يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية امتداداً لهذه الألعاب فهي تنمي عندهم الميل للعنف والتنمر كون أن النجاح في هذه الألعاب يعتمد علي سحق الخصم وتحطيمه. كما تظهر دراسة Eric (٢٠١٢) أن من أسباب حدوث سلوك التنمر إفتقاد الطفل للقدوة الحسنة فى المنزل وشعوره بالإهمال من جانب الأسرة، فيظهر هذا السلوك كوسيلة لكسب الاهتمام، وتؤكد ذلك أيضاً نتائج دراسة Suzet et al., (٢٠١٣) حيث أن السلوك الأبوي السلبي يرتبط بحدوث التنمر المدرسي من إيذاء وإهمال وسوء معاملة الوالدين، وفي نفس الإطار أشار كونلي ومور (Connely & O ' Moore,2003) أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي وعلاقة متناقضة مع أشقائهم وآبائهم وأمهاتهم، فى حين أظهر الأطفال غير المتنمرين علاقات أسرية إيجابية مع أفراد أسرهم، كما أشاروا أيضاً إلي مدى أهمية مشاركة الأسرة وتدخلها بشكل أكبر فى حياة أبنائها المتنمرين، والتعرف على حاجاتهم والعمل على اشباعها.

في حين ركزت دراسة بوز وزملائه (Bowes et al., 2009) أن العوامل الاجتماعية والبيئية ومشكلات سلوك الأطفال وحجم المدرسة تزيد من خطرأن يصبح الطفل ضحية للتنمر، وأن المشكلات مع الجيرة قد تلازمت مع زيادة خطر أن يصبح الطفل متنمر أو ضحية، فالعوامل البيئية والاجتماعية ترتبط بارتفاع مستوى التنمر عند الأطفال، ويوصيان بأهمية الاهتمام بوضع برامج لخفض التنمر في الأسرة والمدرسة، وفى هذا الصدد توضح نتائج دراسة سميث (Smith, 2011) أن المتنمرين وضحاياهم تميزت أسرهم بالانفصال أو الطلاق أو التفكك أو الفوضوية، كما أشارت النتائج أيضاً إلي وجود ارتباط موجب ودال بين الحرمان العاطفي والتنمر وكذلك وجود ارتباط موجب ودال بين العنف الأسري والتنمر لدى الطفل، فالعلاقات السلبية وغير المرغوبة هي السائدة بين كلا الوالدين.

و يتضح مما سبق عرضه أن التنمر يرجع إلي عدة عوامل متداخلة قد تكون أسرية أو بيئية أو اجتماعية مما يؤثر علي شخصية الطفل وتحويلها إلي شخصية إما متنمرة أو ضحية للتنمر، من هنا ينبغي التركيز علي مثل هذه العوامل للتدخل بشكل منظم للعلاج والتخلص من مشكلة التنمر لدي الأطفال.

**سمات المتنمرين وضحايا التنمر:**

يتصف المتنمرون بالغرور والشعور بالقوة والسيطرة علي الآخرين وإظهار عدم التعاطف مع ضحاياهم، وغالباً ما يدافعون عن تصرفاتهم مبررين بأن الضحايا يقومون باستفزازهم بطريقة أو بأخرى, كما أن المنتمرون لا يهابون الكبار، ولا يطيعون القوانين المدرسية، بالإضافة إلي اعتبارهم مضادين للمجتمع، أما الضحايا فيميلون إلي الخجل وضعف الثقة بالنفس، مع الحذر والعزلة وقلة الأصدقاء ونقص مهارات تأكيد الذات وكذلك تقدير الذات المنخفض مع الضعف الجسدي والنفسي (Litwiller, 2013, 678 & , Brausch، أحمد و عبده، ٢٠١٧، ٤٥٨) ، بالإضافة إلي معاناتهم من مشكلات سلوكية واجتماعية تتمثل في الفوضوية وسوء التوافق الاجتماعي والسلوكيات المضادة للمجتمع (Wong,2009,92).

وتشير القحطاني (٢٠١٣، ٢٣٩-٢٤٠) إلي أن هناك خصائص تميز المتنمر تتمثل في: القوة وترجع الي العمر (أكبر سناً) أو الجسم (يفوق في الحجم) او الجنس (غالبا من الذكور)، تعمد الأذى (فالمتنمر يجد لذه في توبيخ الضحية او محاولة السيطرة عليها، ويتمادى عندما يظهر الضحية عدم الارتياح) والفترة والشدة (استمرار التنمر ومعاودته على فترات طويلة ودرجة التنمر والتي يحاول من خلالها التأثير على تقدير واحترام الذات للضحية)، أما بالنسبة لضحايا التنمر فغالبا ما يتسمون بالاتي: قابلية السقوط (فالضحية سريعة الانخداع، لا تستطيع ان تدافع عن نفسها، ولها خصائص جسدية ونفسية تجعلها عرضة لان تكون ضحية)، غياب الدعم (فالضحية تشعر بالعزلة والضعف) وغالبا لا تشير الضحية الي سلوك التنمر خوفاً من معاودته التنمر ضدها للانتقام) كما تتصف الضحية بالتقدير المنخفض للذات، عدد قليل من الأصدقاء، السلبية، الإحساس بالفشل و الافتقار الي الأمان والميل للعزلة.

**النظريات المفسرة للتنمر:**

تباينت النظريات المفسرة للتنمر حسب وجهة نظر مؤيديها، وفيما يلي عرض موجز لبعض من هذه النظريات:

أ. **النظرية السلوكية:** حيث ترى أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل المحيطين به من زملاء وأصدقاء، ويحرز النجومية بينهم مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز، كما أن حصول المتنمر علي ما يريد يمثل في حد ذاته تعزيزاً، وهذا ما يدفعه إلي القيام بمواقف تنمرية لتعزيز هذا السلوك لديه (قطامي و الصرايرة، ٢٠٠٩، ٨٦).

ب. **النظرية الفسيولوجية** : تعتمد علي تفسيرها للتنمر علي التلف الدماغي الذي يمس الجهاز العصبي، مما يؤدي إلي عدم السيطرة علي السلوك والتحكم فيه بصورة إيجابية، كما ترجع هذه النظرية التنمر إلي زيادة هرمون التستوسيترون والادرينالين في الدم، وهذا ما يساعد علي زيادة العدوان لدي الأفراد المتنمرين.

ج. **نظرية التعلم الاجتماعي:** ترى هذه النظرية أن سلوك التنمر هو صورة عن النماذج التي شاهدها الفرد في المجتمع (خاصة الأسرة) وقلدها، وعليه فإن السلوك الإجرامي هو سلوك مكتسب عن طريق التعلم ومن خلال التفاعل الاجتماعي، فسلوك العنف يتعلمه الفرد أثناء عملية التنشئة الإجتماعية التي تقوم بها الأسرة والمدسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام ( سلام، ٢٠٠٠، ٣١).

د. **النظرية الوظيفية:** ترجع النظرية أشكال التنمر نتيجة فقدان الإرتباط والإنتماء للجماعات الإجتماعية التي تنظم وتوجه سلوكيات الأفراد المنتسبين إليها، أو نتيجة فقدان المعايير والضبط الاجتماعي، حيث أن المتنمر يسلك هذا السلوك نتيجة عدم معرفته لسلوك آخر للحياه غيره ( لطفي، ٢٠٠١، ١٢).

هـ. **نظرية الضغط والمشقة:** تقوم علي مبدأ أن الضغوط الحياتية الخارجية تؤثر في العمليات النفسية والتي تدفع الفرد للسلوك التنمري، وهناك نوعان من مثيرات المشقة حيث يرتبط الأول بأحداث الحياة غير السارة وضغوط العمل والأدوار المختلفة، أما الثاني فيرتبط بالضغوط البيئية مثل الضوضاء والإزدحام والتلوث والطقس وكل الظروف الفيزيقية والإعتداء علي الحيز المكاني الشخصي، كل هذا يحدث آثاراً نفسية تدفع الفرد إلي سلوك التنمر (العواودة، ٢٠٠٩، ١٢١).كما يشير الصبحين والقضاة (٢٠١٣، ٨) إلي أن الغريزة العدوانية إذا وجدت فإنها تظهر في هيئة العنف تجاه الآخرين، حيث أن الصراعات الداخلية و المشكلات الانفعالية في السنوات الأولي من حياة الفرد ترجع إلي فقدان مشاعر الحب و الحنان و العطف ( جمعة، د.ت و عبد العظيم، ٢٠٠٧، ٢٨).

من العرض الذي تطرقنا إليه ومن خلال التعريفات والأسباب وأشكال التنمر، يتبين أن مثل هذه الأفعال تعاني منها جميع مؤسسات المجتمع، وعليه ينبغي مراعاتها وأن نولي اهتمامنا تجاهها، وتوجيه الدراسات الميدانية لاكتشاف مدي تفشي هذه الظاهرة في الواقع، وإقتراح الحلول لها وتقديم العلاج لكلا من المتنمرين والضحايا.

**ثانياً : الذكاء الأخلاقي :**

إن للأخلاق والذكاء الأخلاقي أهمية كبيرة في المجتمع بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة، وعلي الرغم من أن الذكاء الأخلاقي أحدث وأقل حظاً في البحث والدراسة من أنواع أخرى للذكاء مثل الذكاء المعرفي، الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، الإ أن له دوراً كبيراً وهاماً لتحسين فهمنا وتعاملنا في الحياة العامة والخاصة وأيضاً في عملية التعلم واكتساب السلوكيات المفضلة في المجتمع.

ويقف الذكاء الأخلاقي وراء السلوك الأخلاقي الذي يتطور عند الطفل بناءاً علي الطريقة التي تمت بها رعاية هذا الطفل في المنزل، كما يتطور هذا السلوك يوماً بعد يوم من خلال تعرض الطفل للخبرات الأخلاقية ومن خلال الأدوار التي يمارسها الطفل في المنزل والمدرسة (Fengyan, Hong, 2012, 65)، وقدمه جاردنر (٢٠٠٥، ٧) علي أنه القدرة علي توظيف القناعات الأخلاقية للفرد في التمييز بين ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي، وإتباع السلوك السليم بدون توجيه مهما كانت الضغوط، وتتمثل هذه الأخلاقيات في التعاطف والتسامح ومراعاة الضمير والاحترام المتبادل، فهي مبادئ مثالية تحس عليها الأديان وعادات المجتمع وتقاليده، والتي تخفف من الضغوط وتشعر الفرد بالأمن والاستقرار والثقة بالنفس مما يقلل من العدوان والتنمر، حيث تعكس في تصورات الفرد الذهنية الإيجابية عن ذاته وتقديره لها.

**تعريف الذكاء الأخلاقي:**

ويعرفه كلاً من قطامي (٢٠٠٩، ٢٢٣) ونوفل (٢٠١٠، ٨٦) و عصفور(٢٠١٤، ٢٦) وأحمد، عبده (٢٠١٧، ٤٥٧) علي أنه قدرة الفرد علي معرفة الصواب والخطأ وضبط الذات، وكذلك التعاطف مع مشاعر الآخرين والعطف عليهم، وامتلاك الضمير الذي يرشده نحو الصواب، والتسامح تجاه من أساء إليه، والعدالة في الحكم علي الآخرين والتعامل معهم،

أما شولاكا Schulaka (٢٠١٣، ١٥) فقد أشار إلي الذكاء الأخلاقي على أنه القدرة التي تحدد كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية العالمية علي القيم الخاصة والإجراءات والأهداف، كما يذكر كلاً نوبهار ونوبهار Nobahar& Nobahar (٢٠١٣، ٣٤٤٥) و عمران (٢٠١٦، ٢٦) إلي أن الذكاء الأخلاقي هو القدرة علي التصرف بشكل أخلاقي والتمييز بين الصواب والخطأ، وتؤكد بوربا Borba(٢٠٠١، ٤) والليثي وآخرون (٢٠١٥، ٣٥٩) أن الذكاء الأخلاقي هو القابلية للتمييز بين الصواب والخطأ ووجود قناعات أخلاقية لدى الفرد تدفعه إلي التصرف بطريقة صحيحة أخلاقياً وتضيف مجموعة من الخصائص والسمات التي ترتبط بالذكاء الأخلاقي منها إدراك ألم الآخرين، ضبط النفس، السيطرة علي الدوافع السلبية، الإنصاف للآخرين قبل الحكم عليهم، تحدي الظلم ومحاربته، المعاملة الحسنة القائمة علي الاحترام والتقدير للآخرين، بينما يراه جاليسكون Gullickson (٢٠٠٤، ٧٥) وعرابي (٢٠١٦، ٨٢) علي أنه ما يقدمه الآباء من قدوه متمثلة في السلوك الحسن والمقبول للأبناء، وما يحدده المجتمع من معايير بهدف تنمية العطف والرحمة والإحترام، أما هدية وآخرون (٢٠١٦، ٥٦) وعبد الرحمن والخفاف ( ٢٠١٤،١٥٢–١٥٣) وكرستين وآخرون ,.Christen et al (٢٠١٣، ١٢١) فيعرفونه علي أنه تمتع الفرد بعدد من السلوكيات الأخلاقية في التعامل مع الآخرين مثل التعاطف مع الآخرين والشعور بآلامهم، الضمير فيما يفعل، الاحترام المتبادل بين الناس سواء كانوا كباراً أو صغاراً، التسامح والعفو عمن يخطئوا في حقنا، وكل هذه السلوكيات تظهر من خلال تعامل الطفل مع الآخرين بشكل جيد. وفي هذا السياق تضيف دراسة محمد (٢٠١٢، ١١٢) أن الذكاء الأخلاقي يسهم في تكوين الشخصية، وهو يرتبط بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وينمو بالتدريب المبكر ويتأثر بالقدوة، ويحتاجه الفرد في مواجهة مواقف الحياة اليومية للتفرقة بين الصواب والخطأ والحلال والحرام بدون الحاجة إلي المتابعة والرقابة الخارجية، مما يبعث لديه الشعور بالرضا والثقة بالنفس.

تستخلص الباحثتان من العرض السابق أنه بالرغم من تعدد تعريفات الذكاء الأخلاقي بين الباحثين الإ أنهم إتفقوا جميعاً علي أنه قدرة علي التمييز بين الصواب والخطأ، وذلك من خلال تطبيق للمبادئ والفضائل الأخلاقية التي تتمثل في فضائل بوربا، لذا يتبني البحث الحالي نظرية بوربا في تفسيرها للذكاء الأخلاقي وفضائله السبعة، وعليه تكون النظرية هي الأساس الذي بني عليه برنامج البحث لخفض السلوك التنمري عند أطفال الروضة.

**أهمية الذكاء الأخلاقي :**

وللذكاء الأخلاقي أهمية كبيرة تعود علي الفرد والمجتمع، حيث يشير الأيوب (٢٠٠٦، ٥٠) إلي أن تحلي الفرد بالذكاء الأخلاقي له فائدة إيجابية في صحته النفسية حيث يكسبه الصبر والتسامح والعدل مما يزيد من قدرته علي التكيف والتعامل مع الآخرين، كما يؤدي به إلي الاهتمام بالآخرين والبعد عن الأنانية مما ينشر الأمان في المجتمع، كما يساعد الفرد والمجتمع علي التمييز بين الصواب والخطأ حيث يصبح الأفراد مترابطين متماسكين، أيضاً يؤدي إلي انتشار المحبة والسلام والبعد عن العنف والعدوان بما يعطي الأطفال حصانة أخلاقية و مناعة ذاتية، كما يشير أيضاً كاديمي و آخرون Khademi et al., (٢٠١٤، ٤٨١) إلي أن الذكاء الأخلاقي يساعد في تحقيق المرونة النفسية للفرد والمجتمع، ويضيف موريين Maureen(٢٠١٤، ٤٨٩) أنه يحقق القيادة الفعالة للفرد فهو يعد مركز للذكاء لدى كل إنسان، كما أن اكتساب أفراد المجتمع للذكاء الأخلاقي يساعدهم علي منع العدوان اللفظي وغير اللفظي (Oconnor, 2000, 34) ويعلمهم أيضاً كيف يفكرون ويتصرفون بطريقة صحيحة (Borba, 2003, 24). وفي هذا الصدد يوضح بيلوهلاف Belohlave (٢٠٠٧، ١٥) أن الذكاء الأخلاقي يهدف لخلق تفاعل وظيفي بين الفرد والبيئة، ويرى العريني (٢٠٠٨، ٥٣٧) أنه يساعد علي إعادة تنظيم رؤية الأفراد للعالم الخارجي من حيث نوع وطبيعة ومعايير الحياة الخلقية الاجتماعية التي يعيشونها، ويؤكد ذلك كلاركن Clarken (٢٠١٠، ٧) في أنه يساعد الأفراد علي تطبيق المبادئ الأخلاقية علي أهدافنا الشخصية وأفعالنا، ويضيف نورسيا Norcia(٢٠١٠، ١٦) أن الذكاء الأخلاقي يعود بالفوائد العظيمة علي الفرد والمجتمع والمنظمات، ويجعلها أكثر إيجابية ويحسن من العلاقات ويعزز السلوك الجيد ويضمن استمرارية الحياة الاجتماعية، كما يتفق قاسم (٢٠١٠) مع ما سبق ويؤكد على أهمية الذكاء الأخلاقي في أنه هو الأمل في إنقاذ أخلاقيات المجتمع ويؤدي إلى انتشار السلام والمحبة والود والثناء والبعد عن العنف والعدوانية، والاهتمام بالأخرين والبعد عن الأنانية، ويكسب الصبر والتسامح والعدل، الأمر الذي يزيد من قدرة الفرد على التكيف والتعامل مع الآخرين، أنه يعطي الفرد حصانة أخلاقية ومناعة ذاتية ويجعله مقاوماً للملذات المحرمة شرعاً، ويعزز السلوك الجيد ويمكن الحياة الاجتماعية؛لتكون مستدامة على مر الزمن، وأن تنمية الذكاء الأخلاقي خطوة سابقة وضرورية لتحقيق الذكاء الاجتماعي، وأن تنمية الذكاء الأخلاقي مهم وضابط للذكاءات الأخرى.

ويضيف ساهيره Sahereh (٢٠١٢، ١٠٧ ) أن للذكاء الأخلاقي مبادئ التي تساعد الفرد علي التصرف بطريقة إيجابية حيال المواقف المختلفة و من هذه المبادئ :

١. سلامة الانسجام و التكيف بين ما يعتقده الفرد و الذي يعتقده الآخرون.
٢. الذين يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الأخلاقي عليهم مسئولية كبيرة فهم مسئولون عن أفعالهم و نتائجها.
٣. القدرة علي مسامحة الآخرين علي أخطائهم و العفو عنهم.

**مكونات الذكاء الأخلاقي:**

أوضح عرابي (٢٠١٦، ٨٢–٨٣) مكونات الذكاء الأخلاقي علي أنها الإحساس بألم الآخرين، ضبط الذات تجاه الفعل السيء، الإصغاء بانفتاح قبل إصدار الحكم أو الرأي، والتفاعل العاطفي والتعامل مع الآخرين علي أساس المودة والاحترام، أما Borba (٢٠٠١، ٧) فقد أشارت إلي سبع مكونات تتداخل معاً لتكون فضائل الذكاء الأخلاقي وهي:

١. التعاطف Empathy: وهو تعاطف الفرد مع مشاعر ومخاوف الآخرين.
٢. الضمير Conscience: ويعني معرفة طريقة التصرف الصحيحة واللائقة والعمل بهذه الطريقة.
٣. ضبط الذات Self–Control : ويعني قيام الفرد بتنظيم أفكاره وإجراءاته والتخلص من الضغوط الداخلية والخارجية والتصرف وفقاً لما يعتقد أنه الحق.
٤. الاحترام Respect : ويعني الاعتراف بقيمة الآخرين والتعامل معهم بطريقة مهذبة ولائقة.
٥. العطف و اللطف Kindness : ويعني إظهار القلق إزاء ما يشعر به الآخرون.
٦. التسامح Tolerance : ويعني احترام الفرد لحقوق وكرامة الآخرين حتي وإن اختلفوا معه في الآراء والمعتقدات.
٧. العدالة Fairness : وتعني التصرف مع الآخرين بطريقة تتسم بالعدل والإنصاف والانفتاح عليهم.

وفيما يلي توضيح لمراحل تطور كل بعد من أبعاد الذكاء :

١. **التعاطف** : ويعد بمثابة العاطفة التي تنبه الطفل إلي مناشدة شخص آخر وتحريك ضميره، وللتعاطف مراحل تطور أوردها حسين (٢٠٠٦، ٤٥ –٤٨) كما يلي:

المرحلة الأولى (التمثل العاطفى العام): ويكون قبل السنة الأولي حيث لا يمكن للطفل أن يميز نفسه وعالمه، لذا فالأمر غير واضح بالنسبة له، حيث يبكي الطفل عند سماعه لطفل آخر يبكي.

المرحلة الثانية (التمثل العاطفى الأنانى): تبدأ في نهاية السنة الأولي من العمر، وتبدأ ردود أفعال الطفل إزاء الآخرين الذين يعانون من المتاعب بالتغير بشكل بطئ.

المرحلة الثالثة (التمثل العاطفى الانفعالى): ويكون في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يبدأ الطفل بتطوير لعب الدور ومنها يكتشف مصدر مشاكل الآخرين ويحاول تقديم المساعدة لهم.

المرحلة الرابعة (التمثل العاطفى الإدراكى): ويكون في المرحلة الابتدائية حيث يمكن للطفل أن يرى الأشياء من منظور شخص آخر، لذا يزيد الطفل من جهوده لمساعدة الآخرين كما يستخدم اللغة للتخفيف عنهم.

٢. **الضمير** : أشارت بوربا (٢٠٠٧، ٥٠ –٥٣) إلي أن الضمير يتكون عبر المراحل الآتية:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة ما قبل المدرسة والتي يفكر فيها الطفل بالأخلاق في إطار الثواب والعقاب بصرف النظر عن النتائج.

المرحلة الثانية: وتكون في المرحلة الابتدائية حيث يتصرف الطفل أخلاقياً ويلبي حاجات الآخرين في إطار تبادل المصالح.

المرحلة الثالثة: تبدأ في المرحلة الإعدادية حيث يرى الطفل أن السلوك الصواب هو الذي يجعل الآخرين سعداء ويوافق عليه الجميع.

المرحلة الرابعة: وفيها يعتبر السلوك الصحيح عند القيام بالواجب وإبداء الاحترام للسلطة، وإتباع القواعد لمواكبة النظام.

المرحلة الخامسة: ويكون فيها تحديد الأخلاق بشكل كبير احتراماً لحقوق الفرد والغير.

٣. **ضبط الذات:** وهو امتلاك القدرة علي تنظيم السلوك بوضع الضوابط الذاتية مما يعطي الطفل الثقة بالنفس والتعاطف إزاء الآخرين، وقسمت Borba (٢٠٠١، ٦٧) مراحل تكوين هذه الفضيلة كما يلي :

المرحلة الأولى : وفيها يكتشف الطفل بيئته باستخدام من يقوم علي رعايته كقاعدة آمنه.

المرحلة الثانية : يستجيب فيها الطفل للسيطرة الخارجية للكبار ويتطابق مع مطالبهم.

المرحلة الثالثة : يتبع الطفل فيها القواعد الموضوعة له ويستطيع السيطرة علي سلوكه.

المرحلة الرابعة: وهي الوعي بالدوافع حيث يستخدم فيها الطفل أفكاره الداخلية لتوجيه سلوكه وإدارة دوافعه والقدرة علي حل مشكلاته.

المرحلة الخامسة: وهي مرحلة توجيه السيطرة الداخلية حيث يكتسب الطفل مهارات أكثر تعقيداً لحل المشكلات.

٤. **الاحترام:** وهو الفضيلة التي تفرض القاعدة الذهبية، فحين نعامل الآخرين بالطريقة التي نريد أن نعامل بها، فإن ذلك سيساعد علي جعل العالم مكاناً أكثر أخلاقية، فالأطفال الذين يجعلون الاحترام جزءاً من حياتهم اليومية من المحتمل أن يكونوا أكثر اهتماماً بحقوق الآخرين مما يجعلهم يبتعدون عن التقليل من شأن الآخرين (بهجات، ٢٠١٠، ٨٥٦)، ويذكر كلاً من لينيك وكيل Lennick & Kiel (٢٠٠٦، ١٥) عدة خطوات لتنشئة هذه الفضيلة الجوهرية لدى الأطفال وبناء ذكائهم الأخلاقي وهي:

الخطوة الأولى : نقل معني الاحترام عن طريق القدوة سواء في الحياة الطبيعية أو باستخدام الوسائط المختلفة.

الخطوة الثانية : تعزيز احترام القواعد والمعايير لدى الطفل.

الخطوة الثالثة : التأكيد علي الأخلاق الحميدة.

٥. **اللطف:** وهو إبداء الاهتمام بشأن راحة ومشاعر الآخرين دون توقع شيئاً بالمقابل أو دون خشية العقاب، ويتم تنشئة الأطفال علي اللطف من خلال الآتي:

- مراقبة الاختيارات مما يشاهده الأطفال وما يتابعه من برامج.
- تكوين نماذج إيجابية للطف.
- توضيح أشكال اللطف المختلفة للطفل. ( Lennick& Kiel ,2006,23)

٦. **التسامح** : وهو فضيلة أخلاقية قوية تساعد علي تلاشي الكراهية والعنف والحقد، وفي الوقت نفسه تساعد علي معاملة الآخرين باحترام وعطف وفهم لكرامة الغير وحقوقهم بصرف النظر عن جنسهم وألوانهم، والتسامح بذلك له مظهران هما احترام الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان واحترام الفروق الإنسانية بين الأفراد (بهجات، ٢٠١٠، ٨٥٧).

٧. **العدل:** وهو التفكير السليم قبل إصدار الأحكام ومراقبة القرارات والبعد عن المحاباة والانحياز، فالأطفال الذين يتميزون بالعدل يلعبون حسب القواعد ويحترمون الدور ويميلون الي المشاركة في اللعب، كما يستمعوا بتفتح إلي كل الأطراف قبل الحكم، ويبحثون عن حقوق الآخرين ويحاولون حل المشكلات التي تواجههم بصورة عادلة. وقسم تي وكراوفورد Tee & Crawford (٢٠٠٠، ٥٢) العدالة إلي خمسة مراحل:

الأولى: يكون فيها الطفل أنانياً وفهمه للعدالة يخدم مصلحته ويركز علي ما يحتاجه.

الثانية : يعتقد الطفل فيها أنه يجب أن يكون عادلاً لكون العدالة مفروضة عليه من السلطة.

الثالثة : يري الطفل العدالة شيء يستحق المردود فهي مقابل شيء قدم له.

الرابعة : يستطيع الطفل فيها أن يفكر فيما يحتاجه الآخرون دون الشعور بأنه يستحق شيئاً في المقابل.

الخامسة : يعتقد الطفل فيها أنه ينبغي توسيع العدالة إلي الجميع.

**تنمية الذكاء الأخلاقي عند الأطفال :**

يشير عرابي (٢٠١٦، ٨٣) إلي أن الذكاء الأخلاقي يعد من النتاجات التعليمية التي يراد تحقيقها لدي الأطفال لما لهذا النمط من دور في تحسين الأداء النفسي الاجتماعي لديهم، لذا يجب علي المؤسسات التربوية والتعليمية تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية المتنوعة التي تكفل تنمية الذكاء الأخلاقي لدي الأطفال، كما أكدت دراسة العتوم وآخرون (٢٠٠٥) أن فكرة تنشئة ونمو الأفرد أخلاقياً تنشأ من تنمية ذكائهم الأخلاقي والتي تبدأ في بداية مراحلهم العمرية، وذلك من خلال تعليم الوالدين والأهل أطفالهم بأن يسلكوا بطرق ووسائل مقبولة من المجتمع المحيط بهم، حيث تتم هذه العملية بشكل تدريجي.والتي تتمثل كما ذكرها جاردنر (٢٠٠٥، ٧) وعبد الرحمن والخفاف (٢٠١٤، ١٦٦) في أخلاقيات

التعاطف والتسامح والعدالة وضبط النفس ومراعاة الضمير والاحترام المتبادل وهي مبادئ مثالية تحث عليها الأديان وعادات المجتمع وتقاليده، والتي بدورها تخفف من الضغوط مما تقلل من العدوان والتنمر.

وتتابع المدرسة ما تقدمه الأسرة في مجال تنمية الذكاء الأخلاقي للأطفال، فتؤكد هدية وآخرون (٢٠١٦، ٥٤) أن مناقشة المعضلات الأخلاقية المشتقة من المواقف الصفية تتطلب جهداً من المعلم، وذلك بانتباهه إلي معالجة تلك المعضلات بطرق ووسائل تنمي الذكاء الأخلاقي للمتعلمين، ويضيف مشرف (٢٠٠٩) أن علي الوالدين العمل علي تنمية الذكاء الآخلاقي منذ الصغر، كما انه من الخطأ الإعتقاد ان بداية نمو الذكاء الأخلاقي يكون في مرحلة المدرسة، بل هو يبدأ منذ الطفولة المبكرة وعلي الوالدين وضع ذلك في الاعتبار وزرع بذوره في هذه المرحلة المهمة لما له من آثار أيجابية سالفة الذكر.

**التنمر والذكاء الأخلاقي :**

أكدت العديد من الدراسات على وجود علاقة بين التنمر والذكاء الأخلاقي في مراحل عمرية مختلفة وعلي صعيد العاديين وذوي الاحتياجات المختلفة، حيث أشار أحمد وعبده (٢٠١٧) في دراستهم إلي وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي والذكاء الأخلاقي، حيث أظهرت نتائجهم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي لصالح منخفضي التنمر المدرسي، كما بينت النتائج أيضاً أن أبعاد الذكاء الأخلاقي التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت علي الترتيب: ضبط الذات، العطف، الاحترام ثم التسامح. وأكد براون Brown(٢٠١١) أن أفضل قرار في علاج التنمر يبدأ من الداخل حيث أن الأطفال المتنمرين يفتقرون إلي البوصلة الأخلاقية, وأوضح بيبلاك Peplak(٢٠١٥) مدي ارتباط التعاطف والاحترام الأخلاقي بالعدوان لدي الأطفال ارتباطاً سالباً، ولا علاقة لهما بالعدوان القائم علي رد الفعل، كذلك تشير دراسة زيلدمان Zelidman(٢٠١٤) إلي دور التعاطف والإلتزام الأخلاقي في التخفيف من حدة التنمر لدى المراهقين، أما بنهان (٢٠١٣) فقد توصلت دراستها إلي أنه يمكن خفض سلوك التنمر لدي المراهقين عن طريق بعض الأساليب الإرشادية القائمة علي الذكاء الأخلاقي، وأخيراً أكد بشارة (٢٠١٣) علي إمكانية خفض السلوك التنمري لدي أطفال المرحلة الابتدائية وذلك عن طريق برنامج تدريبي مستند إلي نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي، كما أكد كيم (Kim, 2016) علي فاعلية برامج

التدخل القائمة على التسامح في تقليل سلوك التنمر لدى المراهقين، كما أثبتت دراسة أبو العزم (٢٠١٢) فعالية برنامج قائم علي نموذج بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقى لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية فيما يتضمن أبعاد التعاطف و الضمير و ضبط الذات.

من هذا المنطلق يسعي البحث الحالي إلي مواصلة ما قام به الآخرون من الاعتماد علي مدخل الذكاء الأخلاقي لخفض حدة السلوك التنمري لدي أطفال الروضة، وهو محاولة من الباحثتان لتكملة مسيرة البحث العلمي في استخدام مثل هذه المتغيرات لمرحلة الطفولة المبكرة و التي لم تنل الاهتمام الكافي مع متغيرات البحث الحالي من قبل الباحثين، و لما لهذه المرحلة من أهمية كبري تبني عليها باقي المراحل.

## فروض البحث:

١. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاستبانة السلوك التنمري لطفل الروضة – من وجهة نظر معلميهم لصالح التطبيق البعدي.
٢. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي.
٣. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاستبانة السلوك التنمري لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.
٤. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.
٥. لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاستبانة السلوك التنمري ومقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة.

## إجراءات البحث:

### أولاً: عينة البحث:

**العينة الاستطلاعية:**

تكونت العينة الاستطلاعية للبحث من ١٠٠ طفلاً وطفلة بخلاف العينة الأساسية، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (استبانة السلوك التنمري لطفل الروضة من وجهة نظر معلميهم ومقياس الذكاء الأخلاقي) من صدق وثبات.

**العينة الأساسية والتجريبية:**

لاختيار عينة الدراسة تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي واستبانة تشخيص السلوك التنمري لطفل الروضة على عينة قدرها ١٥٠ طفلاً وطفلة من روضة الجامعة الابتدائية المشتركة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة أسيوط، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين تجريبية وضابطة وذلك بعد حساب درجة القطع. وتم حساب درجة القطع لدرجات الأطفال على استبانة السلوك التنمري باستخدام القانون التالي:

**درجة القطع = المتوسط الحسابي + ٢× الانحراف المعياري**

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال على استبانة السلوك التنمري ٩٠,٣٣، بانحراف معياري قدره ٧,٢٤ وبذلك فان قيمة درجة القطع تكون مساوية **١٠٤,٨١** وبلغ عدد الأطفال الذين تزيد درجاتهم عن درجة القطع ١٧ طفل، وتم استبعاد أحد الأطفال لغيابه المتكرر، ومن ثم تم تقسيم هؤلاء الأطفال الى مجموعتين متساويتين أحدهما تجريبية وتضم ٨ أطفال (٦ ذكور، ٢ إناث) والأخرى ضابطة وتضم ٨ أطفال (٥ ذكور، ٣ اناث)، والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي واستبانة السلوك التنمري:

**جدول (١)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على استبانة السلوك التنمري ومقياس الذكاء الأخلاقي**

| المجموعة | استبانة السلوك التنمري | | مقياس الذكاء الأخلاقي | |
|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| التجريبية | ١٠٦,٦٣ | ٧,٦٢ | ٧٨,٥ | ٢,٢٠ |
| الضابطة | ١٠٩,٠١ | ٦,٠٣ | ٧٩,٣٨ | ٢,٦٦ |

- **التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاستبانة السلوك التنمري ومقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة:**

للتحقق من التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاستبانة السلوك التنمري ومقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة تم استخدام اختبار مان-ويتني للعينات المستقلة وفيما يلي جدول يوضح نتائج هذا الاختبار:

**جدول (٢)**

**نتائج اختبار مان-ويتني للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاستبانة السلوك التنمري ومقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة**

| الابعاد | المجموعة التجريبية قبلي | | المجموعة الضابطة قبلي | | | قيمة "z" |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | |
| التنمر الجسمي | ٨ | ٨,٢٥ | ٦٦ | ٨ | ٨,٧٥ | ٧٠ | ٠,٢١ |
| التنمر اللفظي | ٨ | ٩,٥ | ٧٦ | ٨ | ٧,٥ | ٦٠ | ٠,٨٥ |
| التنمر الاجتماعي | ٨ | ٨,٨١ | ٧٠,٥ | ٨ | ٨,١٩ | ٦٥,٥ | ٠,٢٧ |
| التنمر النفسي | ٨ | ٨,٩٤ | ٧١,٥ | ٨ | ٨,٠٦ | ٦٤,٥ | ٠,٣٨ |
| التنمر الجنسي | ٨ | ٩,٣٨ | ٧٥ | ٨ | ٧,٦٣ | ٦١ | ٠,٧٦ |
| الدرجة الكلية للاستبانة | ٨ | ٩,٦٣ | ٧٧ | ٨ | ٧,٣٨ | ٥٩ | ٠,٩٥ |
| التعاطف | ٨ | ٨,٨٨ | ٧١ | ٨ | ٨,١٣ | ٦٥ | ٠,٣٢ |
| الضمير | ٨ | ٨,١٩ | ٦٥,٥ | ٨ | ٨,٨١ | ٧٠,٥ | ٠,٢٨ |

| الابعاد | المجموعة التجريبية قبلي | | | المجموعة الضابطة قبلي | | | قيمة "z" |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | |
| ضبط النفس | ٨ | ٧,٦٩ | ٦١,٥ | ٨ | ٩,٣١ | ٧٤,٥ | ٠,٧١ |
| الاحترام | ٨ | ٩,٩٤ | ٧٩,٥ | ٨ | ٧,٠٦ | ٥٦,٥ | ١,٢٤ |
| اللطف | ٨ | ٨ | ٦٤ | ٨ | ٩ | ٧٢ | ٠,٤٤ |
| التسامح | ٨ | ٩,٢٥ | ٧٤ | ٨ | ٧,٧٥ | ٦٢ | ٠,٧٣ |
| العدل | ٨ | ٩ | ٧٢ | ٨ | ٨ | ٦٤ | ٠,٤٦ |
| الدرجة الكلية للمقياس | ٨ | ٩,١٩ | ٧٣,٥ | ٨ | ٧,٨١ | ٦٢,٥ | ٠,٥٨ |

**ويتضح من الجدول السابق** عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي **لاستبانة السلوك التنمري وأبعادها ومقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده** حيث كانت جميع قيم "z" غير دالة احصائياً مما يدل على تحقق التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاستبانة السلوك التنمري ومقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة، **ويوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على استبانة السلوك التنمري لطفل الروضة**

**جدول (٣)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي استبانة السلوك التنمري ومقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة**

| الابعاد | ضابطة قبلي | | تجريبية قبلي | |
|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| التنمر الجسمي | ٢١,٧٥ | ٢.٨٧ | ٢٢.٠٠ | ٢.٨٨ |
| التنمر اللفظي | ٢١,٥٠ | ٢.٦٧ | ٢٠.٥٠ | ٢.٤٥ |
| التنمر الاجتماعي | ٢٢,٠٠ | ٢.٩٣ | ٢١.٥٠ | ٣.٢٥ |
| التنمر النفسي | ٢٢,١٣ | ٢.٠٣ | ٢١.٨٨ | ٢.٥٣ |
| التنمر الجنسي | ٢١,٦٣ | ٢.٨٨ | ٢٠.٧٥ | ٢.٧٧ |
| الدرجة الكلية للاستبانة | ١٠٩,٠١ | ٦.٠٣ | ١٠٦.٦٣ | ٧.٦٢ |
| التعاطف | ١٢.٠٠ | ١.٣١ | ١١.٧٥ | ١.٢٨ |
| الضمير | ١٠.١٣ | ٠.٩٩ | ١٠.٢٥ | ١.٠٤ |

| الابعاد | ضابطة قبلي | | تجريبية قبلي | |
|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| ضبط النفس | ١٠.٧٥ | ١.٣٩ | ١١.٢٥ | ١.٣٩ |
| الاحترام | ١١.٨٨ | ١.٢٥ | ١١.٠٠ | ١.٣١ |
| اللطف | ١١.٠٠ | ١.٩٣ | ١١.٢٥ | ١.٦٧ |
| التسامح | ١١.٨٨ | ١.٢٥ | ١١.٦٣ | ١.١٩ |
| العدل | ١١.٧٥ | ١.٠٤ | ١١.٣٧ | ٠.٧٤ |
| الدرجة الكلية للمقياس | ٧٩.٣٨ | ٢.٦٦ | ٧٨.٥٠ | ٢.٢٠ |

- **التكافؤ في بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير السن:**

للتحقق من التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير السن تم استخدام اختبار مان– ويتني للعينات المستقلة وفيما يلي جدول يوضح نتائج هذا الاختبار:

**جدول (٤)**
**نتائج اختبار مان- ويتني للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير السن**

| المتغير | المجموعة التجريبية | | | المجموعة الضابطة | | | قيمة "z" |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | |
| السن | ٨ | ٨.٠٦ | ٦٤.٥ | ٨ | ٨.٩٤ | ٧١.٥ | ٠.٣٧ |

**ويتضح من الجدول السابق** عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير السن حيث كانت قيمة "z" غير دالة احصائيا مما يدل على تحقق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير السن، وقد بلغ المتوسط الحسابي لسن المجموعة التجريبية ٦,١٤ بانحراف معياري قدره ٠,٤٩ وبلغ متوسط السن للمجموعة الضابطة ٦,٢٠ بانحراف معياري قدره ٠,٥٣.

## ثانياً: أدوات البحث :

**١. استبانة سلوك الطفل التنمري– من وجهة نظر معلميهم (إعداد الباحثتين) :**

قامت الباحثتان بالخطوات التالية لإعداد الاستبانة :

- الاطلاع علي الأدبيات والتراث السيكولوجي والاجتماعي المتعلق بالتنمر لتحديد مفهومه وتعريفه النظري والإجرائي، ومحاولة وضع مفهوم محدد وقابل لقياس التنمر وأبعاده.
- الاطلاع علي بعض المقاييس والاستبانات وبطاقات الملاحظة في مجال السلوك التنمري للطفل التي أتيح للباحثتين الاطلاع عليها والاستفادة منها من حيث توزيع العبارات علي محاور وأبعاد الاستبانة، واختيار البنود التي تتناسب وعينة الدراسة وعمرها الزمني، ومن هذه المقاييس والاستبانات:
  - مقياس التنمر عند الطفل (إعداد: الصوفي و المالكي، ٢٠١٢)
  - مقياس التنمر (إعداد: جوخ، ٢٠١٢)
  - مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين (إعداد: الدسوقي، ٢٠١٦)
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي تتكون من خمسة أبعاد: التنمر الجسمي (١٢عبارة)، التنمر اللفظي (١٠ عبارات)، التنمر الاجتماعي (١٢ عبارة)، التنمر النفسي (١٠ عبارات) والتنمر الجنسي (١١ عبارة) ليصبح العدد الكلي لعبارات الاستبانة (٥٥) عبارة.
- تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية (ملحق رقم ٢) علي مجموعة من المحكمين في العلوم النفسية في مجال رياض الأطفال و البالغ عددهم ٧(ملحق رقم ١) وذلك للتعرف علي مدي ملائمة الاستبانة لما وضعت من أجله، وتم الأخذ بآراء السادة المحكمين من تعديل وحذف لبعض العبارات، وكانت العبارات المحذوفة في البعد الأول (٣ & ٥)، البعد الثالث (٣& ١٢)، البعد الخامس (٦) حتي وصلت العبارات الي (٥٠) عبارة وذلك في الصورة النهائية للإستبانة (ملحق رقم٣).

- تم تطبيق الاستبانة علي عينة استطلاعية بلغ عددها ١٠٠ طفلاً وطفلة في مرحلة الروضة، وذلك للوقوف علي الخصائص السيكومترية ( الصدق والثبات) للاستبانة.

**صدق وثبات استبانة تشخيص سلوك الطفل التنمري- من وجهة نظر معلميهم :**

**أ- صدق الاستبانة :**

**١) صدق المحتوى :**

- لحساب صدق المحتوي لاستبانة سلوك الطفل التنمري، تم توزيعها في صورتها الأولية علي مجموعة من المحكمين من أساتذة العلوم النفسية في رياض الأطفال والبالغ عددهم (٧)، وذلك لإبداء الرأي في ملائمة المقياس لما وضع من أجله، ومدى مناسبة كل عبارة للطفل ومدى انتماء العبارات للبعد الذي تقيسه، وتراوحت نسب الاتفاق من ٩٠ – ١٠٠% وهي نسب مقبولة.

**٢) صدق الاتساق الداخلي :**

للحصول على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم تطبيق استبانة سلوك الطفل التنمري على عينة استطلاعية قدرها (١٠٠) طفل وطفلة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات استبانة تشخيص سلوك الطفل التنمري والدرجة الكلية على الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية على كل بعد من أبعادها كما هو موضح بالجداول التالية (٥، ٦، ٧):

## جدول (٥)

### الاتساق الداخلي لفقرات استبانة تشخيص سلوك الطفل التنمري

| الابعاد | الفقرات | الارتباط بالبعد | بالدرجة الكلية الارتباط | الابعاد | الفقرات | الارتباط بالبعد | بالدرجة الكلية الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التنمر الجسمي | ١ | ٠.٤٦٩** | ٠.٥٤٢** | التنمر الاجتماعي | ٦ | ٠.٦٥٥** | ٠.٦٠٢** |
| | ٢ | ٠.٦٤٠** | ٠.٤٢١** | | ٧ | ٠.٤٨٣** | ٠.٤٦٩** |
| | ٣ | ٠.٦٥٦** | ٠.٤٠٨** | | ٨ | ٠.٣٧١** | ٠.٦٥٠** |
| | ٤ | ٠.٦٦٣** | ٠.٦١٢** | | ٩ | ٠.٥٧٦** | ٠.٦٥٦** |
| | ٥ | ٠.٤٧٢** | ٠.٥٣٠** | | ١٠ | ٠.٥٠١** | ٠.٥٨٧** |
| | ٦ | ٠.٥١٣** | ٠.٥٤٧** | التنمر النفسي | ١ | ٠.٤٦٩** | ٠.٣٦٥** |
| | ٧ | ٠.٦٣٠** | ٠.٥٢٥** | | ٢ | ٠.٤٣٩** | ٠.٤٣٣** |
| | ٨ | ٠.٤٨٢** | ٠.٤٣٥** | | ٣ | ٠.٥٧٤** | ٠.٥٩٣** |
| | ٩ | ٠.٤٣٢** | ٠.٣٥١** | | ٤ | ٠.٣٦٠** | ٠.٣٨٠** |
| | ١٠ | ٠.٥٣٩** | ٠.٥٢٦** | | ٥ | ٠.٤٩٩** | ٠.٥٨٣** |
| التنمر اللفظي | ١ | ٠.٤١٨** | ٠.٥٠٥** | | ٦ | ٠.٣٦٢** | ٠.٦٣٧** |
| | ٢ | ٠.٤٩٧** | ٠.٦٥٥** | | ٧ | ٠.٣٤٧** | ٠.٦٢٩** |
| | ٣ | ٠.٤٤٥** | ٠.٤٨٦** | | ٨ | ٠.٤٨٤** | ٠.٦٤٣** |
| | ٤ | ٠.٥٢٢** | ٠.٤٢٧** | | ٩ | ٠.٦٥٨** | ٠.٤١٥** |
| | ٥ | ٠.٦٤٩** | ٠.٤٦٣** | | ١٠ | ٠.٣٤٤** | ٠.٤٣٩** |
| | ٦ | ٠.٥٠٨** | ٠.٥٤٠** | التنمر الجنسي | ١ | ٠.٥٥٠** | ٠.٦٣٩** |
| | ٧ | ٠.٥٨٨** | ٠.٥٩٩** | | ٢ | ٠.٤٤٨** | ٠.٥٩٠** |
| | ٨ | ٠.٤٧١** | ٠.٥٨٧** | | ٣ | ٠.٤٧٣** | ٠.٦٠٧** |
| | ٩ | ٠.٥٣٤** | ٠.٥٢٩** | | ٤ | ٠.٤٩٤** | ٠.٤٦٧** |
| | ١٠ | ٠.٥٢٤** | ٠.٣٤٠** | | ٥ | ٠.٥٧٩** | ٠.٦١٧** |
| التنمر الاجتماعي | ١ | ٠.٣٤٣** | ٠.٦٠٣** | | ٦ | ٠.٤٤٥** | ٠.٣٦٨** |
| | ٢ | ٠.٤٩٩** | ٠.٣٩٦** | | ٧ | ٠.٥٦٨** | ٠.٥٤٤** |
| | ٣ | ٠.٣٥٤** | ٠.٣٧٠** | | ٨ | ٠.٥١٩** | ٠.٥٨٨** |
| | ٤ | ٠.٥٤٤** | ٠.٤٢٣** | | ٩ | ٠.٥٨٦** | ٠.٤٣٢** |
| | ٥ | ٠.٦٣٢** | ٠.٤٠٨** | | ١٠ | ٠.٥٨٧** | ٠.٣٤٦** |

** دالة عند مستوي ٠.٠١

**كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة وجدول(٦) يوضح هذه المعاملات:**

**جدول (٦)**

**معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة تشخيص سلوك الطفل التنمري**

| ابعاد استبانة تشخيص سلوك الطفل التنمري | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|
| التنمر الجسمي | ٠.٥٤٠** |
| التنمر اللفظي | ٠.٦٤٢** |
| التنمر الاجتماعي | ٠.٤٨٨** |
| التنمر النفسي | ٠.٥٤٤** |
| التنمر الجنسي | ٠.٦١٠** |
| الدرجة الكلية للاستبانة | ٠.٤٢٩** |

**** دال عند ٠,٠١**

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، ويتضح من جدول (٦) أن الأبعاد تتسق مع الاستبانة ككل حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد الاستبانة، وأنها بوجه عام صادقة في قياس ما وضعت لقياسه.

**ب- ثبات الاستبانة:**

للاطمئنان إلى ثبات استبانة تشخيص سلوك الطفل التنمري تم استخدام **معامل الفا كرونباخ ومعادلة التجزئة النصفية**، حيث تم تطبيق استبانة تشخيص سلوك الطفل التنمري على عينة استطلاعية قدرها (١٠٠) طفلاً وطفلة، وتم حساب ثبات استبانة تشخيص سلوك الطفل التنمري باستخدام معادلة الفا كرونباخ ومعادلة التجزئة النصفية كما هو موضح بجدول (٧) :

**جدول (٧)**

**قيم معاملات الثبات لاستبانة تشخيص سلوك الطفل التنمري**

| أبعاد استبانة تشخيص سلوك الطفل التنمري | عدد الفقرات | معامل الثبات | |
|---|---|---|---|
| | | الفا كرونباخ | التجزئة النصفية |
| التنمر الجسمي | ١٠ | ٠.٧٤٠ | ٠.٧٣٨ |
| التنمر اللفظي | ١٠ | ٠.٧٤٢ | ٠.٧٤٣ |
| التنمر الاجتماعي | ١٠ | ٠.٧٩٩ | ٠.٧٦٢ |
| التنمر النفسي | ١٠ | ٠.٨١١ | ٠.٧٩٨ |
| التنمر الجنسي | ١٠ | ٠.٨٣٥ | ٠.٨٢٤ |
| الدرجة الكلية للاستبانة | ٥٠ | ٠.٧٨٦ | ٠.٧٩٢ |

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ تراوحت بين ٠,٧٤٠ و٠,٨٣٥، بينما تراوحت قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة التجزئة النصفية بين ٠,٧٣٨ و٠,٨٢٤ وهي قيم مقبولة مما يدل على ثبات استبانة تشخيص سلوك الطفل التنمري.

**٢. مقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال (إعداد الباحثتين) :**

قامت الباحثتان بالخطوات التالية لبناء المقياس :

- الاطلاع علي الأدبيات والتراث السيكولوجي والاجتماعي المتعلق بالذكاء الأخلاقي مفهومه وتعريفه النظري والإجرائي، ومحاولة وضع مفهوم محدد وقابل لقياسه.
- الأخذ بالفضائل السبعة المكونة للذكاء الأخلاقي كما حددته بوربا (٢٠٠١) وهي التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، اللطف، التسامح والعدالة
- تم الاطلاع علي بعض المقاييس للاستفادة منها في صياغة العبارات مثل مقياس محمد (٢٠١٢)، ومقياس أبو العزم (٢٠١٢)، وتم الاستفادة من هذين المقياسين في تحديد أبعاد المقياس البحث الحالي، صياغة عباراته للتناسب مع المرحلة العمرية المطبق عليها، مناسبة العبارات لموضوع البحث لقياس ما وضع لقياسه.

- تم عرض المقياس بصورته الأولية (ملحق٤) علي مجموعة من الخبراء من أساتذة العلوم النفسية في مجال رياض الأطفال والبالغ عددهم (٧) خبراء وذلك لإبداء الرأي في ملائمة المقياس لما وضع لقياسه، وقد تراوحت النسبة المئوية لاتفاق الخبراء ما بين (٨٥ – ١٠٠%)، حيت تم تعديل بعض العبارات وحذف البعض الآخر ففي البعد الأول تم حذف العبارات (١ & ٧) والثاني (٢ & ٩)، والثالث (١ & ٥& ٧) والبعد الرابع تم حذف العبارات رقم (٧ & ٩) والخامس (٦& ٧) والسادس (٣& ٦) أما في البعد السابع فتم حذف العبارات (٣، ٩، ١١) لتصل عدد العبارات إلي(٨) عبارات في كل بعد بإجمالي (٥٦) عبارة في صورته النهائية (ملحق٥).
- تم تطبيق المقياس علي عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طفلاً وطفلة وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

**صدق وثبات مقياس الذكاء الاخلاقي لطفل الروضة:**

**أ. صدق المقياس:**

**١) صدق المحتوى:**

لحساب صدق المحتوي لمقياس الذكاء الأخلاقي تم توزيعه في صورته الأولية علي مجموعة من الخبراء في مجال رياض الأطفال والعلوم النفسية والبالغ عددهم (٧) خبراء، وذلك لإبداء الرأي في ملائمة المقياس لما وضع من أجله، ومدى مناسبة كل عبارة ومدى انتماء العبارات للبعد الذي تقيسه، وتراوحت نسب الاتفاق من ٩٠–١٠٠% وهي نسب مقبولة.

**٢) صدق الاتساق الداخلي:**

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية قدرها (١٠٠) طفلاً وطفلة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة والدرجة الكلية على المقياس وكذلك الدرجة الكلية على كل بعد من أبعاده كما هو موضح بالجداول (٨، ٩، ١٠):

## جدول (٨)

## الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الذكاء الاخلاقي لطفل الروضة

| الابعاد | الفقرات | الارتباط بالبعد | الارتباط بالدرجة الكلية | الابعاد | الفقرات | الارتباط بالبعد | الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التعاطف | ١ | ٠.٣٢٥** | ٠.٤١٧** | ضبط النفس | ١ | ٠.٤١٨** | ٠.٤٥٤** |
| | ٢ | ٠.٤٧٨** | ٠.٤١٩** | | ٢ | ٠.٤٥٣** | ٠.٥٢٧** |
| | ٣ | ٠.٤٨٣** | ٠.٥٢٣** | | ٣ | ٠.٤٦٩** | ٠.٤٨٢** |
| | ٤ | ٠.٣٦١** | ٠.٣٣٢** | | ٤ | ٠.٣٤٣** | ٠.٤٣٣** |
| | ٥ | ٠.٤٤١** | ٠.٤٦٨** | | ٥ | ٠.٤٩٥** | ٠.٣٣٢** |
| | ٦ | ٠.٤٢٥** | ٠.٤٢٠** | | ٦ | ٠.٥٣٣** | ٠.٥٤٥** |
| | ٧ | ٠.٣٨٧** | ٠.٤٤٨** | | ٧ | ٠.٤٩٧** | ٠.٣٩٦** |
| | ٨ | ٠.٣٩٨** | ٠.٥٣٣** | | ٨ | ٠.٤٨٧** | ٠.٤٠٣** |
| الضمير | ١ | ٠.٤٥١** | ٠.٥٥٠** | الاحترام | ١ | ٠.٤٠٦** | ٠.٥٠٦** |
| | ٢ | ٠.٣٩٨** | ٠.٥٥٣** | | ٢ | ٠.٥٣٦** | ٠.٤٤١** |
| | ٣ | ٠.٥٠٣** | ٠.٣٧٢** | | ٣ | ٠.٤٦٧** | ٠.٥٣٠** |
| | ٤ | ٠.٤١٧** | ٠.٥٢٧** | | ٤ | ٠.٤٦٥** | ٠.٥٢٨** |
| | ٥ | ٠.٥٠٣** | ٠.٣٤٠** | | ٥ | ٠.٣٩٧** | ٠.٤٦٨** |
| | ٦ | ٠.٣٢٦** | ٠.٣٩٢** | | ٦ | ٠.٣٤٥** | ٠.٣٦٦** |
| | ٧ | ٠.٥٤٣** | ٠.٤٠٥** | | ٧ | ٠.٣٥٤** | ٠.٤٢١** |
| | ٨ | ٠.٤٤٥** | ٠.٣٦٠** | | ٨ | ٠.٣٩٥** | ٠.٣٧٤** |

** دالة عند مستوي ٠.٠١

**جدول (٩)**

**تابع الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الذكاء الاخلاقي لطفل الروضة**

| الابعاد | الفقرات | بالبعد الارتباط | بالدرجة الكلية الارتباط | الابعاد | الفقرات | بالبعد الارتباط | بالدرجة الكلية الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اللطف | ١ | ٠.٥١٥** | ٠.٤٢٤** | التسامح | ٥ | ٠.٤٦٤** | ٠.٥٣١** |
| | ٢ | ٠.٣٦٠** | ٠.٣٨٥** | | ٦ | ٠.٥٥٢** | ٠.٥٢٨** |
| | ٣ | ٠.٣٥٥** | ٠.٥٣٤** | | ٧ | ٠.٥٣٣** | ٠.٤٩٣** |
| | ٤ | ٠.٣٦٣** | ٠.٥٥٣** | | ٨ | ٠.٥٥٤** | ٠.٥٣٥** |
| | ٥ | ٠.٣٧٩** | ٠.٤٣٧** | العدل | ١ | ٠.٤٣٣** | ٠.٥٥١** |
| | ٦ | ٠.٤٣٠** | ٠.٣٤٥** | | ٢ | ٠.٣٥٩** | ٠.٣٤٥** |
| | ٧ | ٠.٥٠١** | ٠.٥٠٢** | | ٣ | ٠.٤٦٨** | ٠.٤٨٢** |
| | ٨ | ٠.٣٩٦** | ٠.٤٦٩** | | ٤ | ٠.٤٨٣** | ٠.٤٨٤** |
| التسامح | ١ | ٠.٥٦١** | ٠.٤١٩** | | ٥ | ٠.٤١٦** | ٠.٤٩٨** |
| | ٢ | ٠.٥٠١** | ٠.٣٨٢** | | ٦ | ٠.٥٥٧** | ٠.٤١٧** |
| | ٣ | ٠.٣٥١** | ٠.٤٩٢** | | ٧ | ٠.٤٦٧** | ٠.٣٤٣** |
| | ٤ | ٠.٣٨٤** | ٠.٣٤٥** | | ٨ | ٠.٤٦٨** | ٠.٣٦٩** |

** دالة عند مستوي ٠.٠١

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ,وجدول (١٠) يوضح هذه المعاملات:

**جدول (١٠)**

**معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاخلاقي لطفل الروضة**

| ابعاد مقياس الذكاء الاخلاقي لطفل الروضة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|
| التعاطف | ٠.٥٦١** |
| الضمير | ٠.٥٢٨** |
| ضبط النفس | ٠.٤٧٩** |
| الاحترام | ٠.٣٢٢** |
| اللطف | ٠.٣٢٦** |

| ابعاد مقياس الذكاء الاخلاقي لطفل الروضة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|
| التسامح | ٠.٤٠٣** |
| العدل | ٠.٤٩٣** |

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس، ويتضح أيضاً من جدول (١٠) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

**ب- ثبات المقياس:**

للاطمئنان إلى ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة تم استخدام **معامل الفا كرونباخ ومعادلة التجزئة النصفية**، حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية قدرها(١٠٠) طفلاً وطفلة وتم حساب ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة باستخدام معادلة الفا كرونباخ ومعادلة التجزئة النصفية كما هو موضح بجدول (١١):

**جدول (١١)**

**قيم معاملات الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة**

| ابعاد مقياس الذكاء الاخلاقي لطفل الروضة | عدد الفقرات | معامل الثبات | |
|---|---|---|---|
| | | الفا كرونباخ | التجزئة النصفية |
| التعاطف | ٨ | ٠.٧٨٥ | ٠.٧٣٧ |
| الضمير | ٨ | ٠.٨٤٠ | ٠.٨٣٨ |
| ضبط النفس | ٨ | ٠.٧٢١ | ٠.٨٢١ |
| الاحترام | ٨ | ٠.٧٤٠ | ٠.٧١٤ |
| اللطف | ٨ | ٠.٨١١ | ٠.٧٦٢ |
| التسامح | ٨ | ٠.٧٥١ | ٠.٧٧٢ |
| العدل | ٨ | ٠.٧٨٤ | ٠.٧٥٥ |
| الدرجة الكلية للمقياس | ٥٦ | ٠.٧٨٧ | ٠.٧٨١ |

ويتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ تراوحت بين ٠,٧٢١ و٠,٨٤٠، بينما تراوحت قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة التجزئة النصفية بين ٠,٧١٤ و٠,٨٣٨ وهي قيم مقبولة مما يدل على ثبات مقياس الذكاء الاخلاقي لطفل الروضة.

**٣. البرنامج التدريبي (إعداد الباحثتين) :**

إعتمدت الباحثتان في إعدادهما للبرنامج التدريبي علي ما يلي:

١. الإطلاع علي أدبيات السلوك التنمري والذكاء الأخلاقي وعلي الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع وبخاصة الدراسات التي تناولت برامج تدريبية مثل دراسة أبو العزم (٢٠١٢)، صالح (٢٠١٢)، علي (٢٠١٢)، بشارة (٢٠١٣)، بنهان (٢٠١٣)، جابر (٢٠١٣)، أبو الديار (٢٠١٥)، الليثي، عبدالعال والنجيري (٢٠١٥)، عمران (٢٠١٦)، محمود (٢٠١٦) وكيم (Kim, 2016)، عبدالعزيز (٢٠١٧).

٢. تحديد الموضوعات والأنشطة المناسبة التي سيتم تقديمها في جلسات البرنامج والتي سيكلف الطفل بأدائها.

٣. عرض البرنامج علي مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال النفسي والتربوي، والاستفادة من ملاحظاتهم وتعديلاتهم في البرنامج للوصول إلي صورته النهائية ( ملحق رقم ٦).

**أهداف البرنامج:** تنقسم أهداف البرنامج الي أهداف عامة وأهداف خاصة أو إجرائية.

**أولاً : الهدف العام للبرنامج:** يهدف البرنامج المستخدم في البحث الحالي إلي خفض السلوك التنمري لأطفال الروضة من خلال تدريب قائم علي نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي.

**ثانياً : الأهداف الخاصة (الإجرائية) للبرنامج:** ومع نهاية البرنامج يكون الطفل قادراً علي أن:

١. يضبط ذاته ويتحكم فيها عند الغضب.
٢. يسيطر علي دوافعه ويتحكم فيها قبل الإقدام عليها.
٣. يستجيب لمشاعر الآخرين ويقدرها.
٤. يبني علاقة سوية مع الأقران.
٥. يعبر عن المشاعر المكبوته باحترام.
٦. يسامح الأقران في حالة خطأئهم.
٧. يعامل الغير بطريقة لائقة ومحترمة.
٨. يحترم الآخرين عند اللعب.
٩. يتجنب الشتم أو السب أو الضرب عند الغضب.
١٠. يسمح للآخرين بالمشاركة في الألعاب.
١١. يفضل المشاركة الاجتماعية.
١٢. يتعامل اللائق مع الغير.
١٣. يفرق بين الصوب والخطأ في السلوك.
١٤. يتجنب الأفعال غير اللائقة لأقرانه.

**الأساس النظري الذي يستند عليه البرنامج:**

يقوم هذا البرنامج بما يحوي من أنشطه وجلسات وفنيات علي مكونات الذكاء الأخلاقي كما أوردتها بوربا (Borba, 2001,3) من تعاطف، ضمير، ضبط النفس، تسامح، لطف، عدالة واحترام.

**الفنيات المستخدمة في البرنامج:**

إعتمدت الباحثتان في اختيارهم للفنيات المستخدمة في البرنامج علي نتائج مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة فرغلي (٢٠٠٠) والتي أشارت الي أهمية استخدام استراتيجيات لعب الدور، ودراسة عبدالفتاح والبدوي (٢٠٠٠) التي أكدت علي الفنيات الثلاثة وهي المناقشة الأخلاقية، والتعلم بالنمذجة ولعب الدور وأيضاً دراسة صالح (٢٠١٢) والتي بينت أهمية استخدام العرائس القفازية في تنمية الأحكام الخلقية، وفي ضوء الدراسات

السابقة والأطر النظرية قامت الباحثتان بتحديد الفنيات المستخدمة في البرنامج وهي: الألعاب التربوية، المناقشة والحوار، القصة، التعلم التعاوني، لعب الدور، اللعب الإيهامي، النمذجة، عروض الفيديو، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي، المرح و الدعابة، التعزيز، العصف الذهني.

**الأدوات المستخدمة:**

تم استخدام أوراق، أقلام رصاص، أقلام ماركر، أقلام ملونة، شاشة عرض، جهاز كمبيوتر، قرص مرن، صور، كراسي، كرة، حبل،استيكرز، صفارة وغيرها من الأدوات بالإضافة إلي الإمكانات المتاحة بالروضة في غرفة المناهل لتطبيق البرنامج.

**حدود البرنامج** : تتلخص حدود البرنامج في الحدود الزمنية والبشرية والمكانية وهي كالتالي:

**الحدود الزمنية:** تكونت جلسات البرنامج من (٢٠) جلسة تم تطبيقها خلال فترة زمنية هي سبعة أسابيع بواقع ثلاث جلسات اسبوعية بداية من أول شهر أكتوبر ٢٠١٧، حيث تراوحت كل جلسة بين ٥٠ – ٦٠ دقيقة.

**الحدود البشرية:** تكونت من أطفال المجموعة التجريبية البالغ عددهم (٨) أطفال بمرحلة الروضة من المستوى الثاني.

**الحدود المكانية:** تم تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية بروضة مدرسة الجامعة المشتركة بمدينة أسيوط.

**إجراءات تقويم البرنامج :**

١. التقويم المبدئي: تم قبل البدء في تطبيق البرنامج وذلك من خلال التطبيق القبلي لأدوات القياس.
٢. التقويم البنائي: وهو تحديد الايجابيات والسلبيات ويتم في نهاية كل جلسة للتأكد من إتقان الأطفال لأنشطة الجلسة وتحقيق اهداف البرنامج من جلسة الي أخرى.
٣. التقويم النهائي: ويتم بمقارنة متوسطات درجات الأطفال في التطبيق البعدي بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي للوقوف علي مدي التقدم الذي أحرزه الأطفال ومعرفة جدوي وفاعلية البربرنامج الذي تعرضوا له.

٤. التقويم التتابعي: الهدف الرئيس منه هو تحديد الآثار المستمرة للبرنامج، و يتضمن إعادة تطبيق أدوات البحث بعد مرور شهم من نهاية التدريب.

**جلسات البرنامج** : وفيما يلي تلخيص لتوزيع الجلسات وموضوعاتها وأهدافها وفنياتها والزمن المستغرق لكل منها:

**جدول (١٢)**

**يوضح جلسات البرنامج**

| رقم الجلسة | موضوع الجلسة | أهداف الجلسة | فنيات الجلسة | زمن الجلسة |
|---|---|---|---|---|
| الأولي | الافتتاحية التمهيدية | - إشاعة جواً من الألفة و المودة بين الباحثتين وأطفال المجموعة التجريبية<br>- التعرف علي طبيعة البرنامج و الأهداف التي يسعي لتحقيقها.<br>- الإتفاق علي مواعيد الجلسات. | المناقشة والحوار – لعب الدور – التعزيز. | ٥٠ دقيقة |
| الثانية | إشارة المرور | - يفكر الطفل جيداً قبل اندفاعه لسلوك تنمري.<br>- يساعد الطفل من يحتاج للمساعدة من زملائه.<br>- يشارك الطفل أقرانه في المهام المختلفة بهدوء. | التخيل– العصف الذهني – المناقشة والحوار– لعب الدور. | ٦٠ دقيقة |
| الثالثة | قطار الحب | - يميز الطفل بين السلوك الصحيح والسلوك الخطأ.<br>- يعرف الطفل حقوقه و واجباته.<br>- يحترم الآخرين كبيراً أو صغيراً.<br>- يتعاطف مع الآخرين ولا يؤذيهم. | المرح و الدعابة – التخيل– العصف الذهني – المناقشة والحوار– الواجب المنزلي – التعزيز. | ٦٠ دقيقة |
| الرابعة | كور ألوان | - يقارن الطفل بين سلوكه و سلوك الآخرين من حوله.<br>- يهتم بمشاعر الآخرين.<br>- يحكم بالعدل بين أقرانه ليتجنب إيذائهم. | المناقشة و الحوار – العصف الذهني – النمذجة – لعب الدور | ٦٠ دقيقة |
| الخامسة | منحني التعاون | - يتعرف الطفل علي معني اللطف و التسامح.<br>- يتعاطف الطفل مع الآخرين.<br>- يحترم الطفل قواعد اللعبة و ينفذ ما يطلب منه. | التغذية الراجعة – العصف الذهني – المناقشة والحوار– التعزيز. | ٥٠ دقيقة |
| السادسة | قصة فافا والقلب الحزين | - ينقد الطفل تصرفات الآخرين بأدب و احترام.<br>- يشعر الطفل بالآخرين.<br>- يتجنب إيذاء أقرانه بأي صورة.<br>- يتحكم الطفل في تصرفاته. | التخيل– النمذجة – العصف الذهني – المناقشة والحوار– لعب الدور– الواجب المنزلي. | ٦٠ دقيقة |

| رقم الجلسة | موضوع الجلسة | أهداف الجلسة | فنيات الجلسة | زمن الجلسة |
|---|---|---|---|---|
| السابعة | قصة أبو العريف أبو دم خفيف (مسرح العرائس) | - يعرف الطفل كيف يتعامل مع الآخرين بلطف وتسامح.<br>- أيتجنب الطفل معايرة أقرانه بالقول أو الفعل.<br>- يتعاون الطفل في اللعب مع أقرانه.<br>- يقلد الطفل السلوكيات الإيجابية. | التمثيل – التخيل– العصف الذهني – الواجب المنزلي – المناقشة والحوار– لعب الدور | ٥٠ دقيقة |
| الثامنة | لعبة متاهة و حكاية | - ينمي ضمير الطفل في تعامله مع الآخرين.<br>- يتجنب الطفل جرح مشاعر الآخرين و الاستهزاء بهم.<br>- ينفذ الطفل التعليمات التي تطلب منه لضبط النفس. | المرح و الدعابة – التخيل– العصف الذهني – الواجب المنزلي – المناقشة و الحوار– التغذية الراجعة. | ٦٠ دقيقة |
| التاسعة | نشيد اللمسة الحلوة | - يعرف الطفل كيف يحافظ علي نفسه.<br>- يحكم الطفل علي أفعال الآخرين.<br>- يشعر الطفل بالآخرين في أفراحهم وأحزانهم.<br>- يعتاد الطفل علي السلوكيات الإيجابية. | المناقشة و الحوار– التغذية الراجعة – النمذجة – العصف الذهني –الواجب المنزلي. | ٥٠ دقيقة |
| العاشرة | لعبة البانتومايم | - يناقش الطفل بعض الموضوعات المهمة مع الآخرين باحترام.<br>- يؤدي الطفل الحركات بطريقة لائقة ومتحكم فيها.<br>- يقدر الطفل مشاعر الآخرين، ويتجاوب معهم بلطف و تعاطف. | المناقشة و الحوار– لعب الدور العصف الذهني – الواجب المنزلي – التغذية الراجعة. | ٥٠ دقيقة |
| الحادية عشر | نشاط كارتوني (قصة رنا والأقزام ) | - يعرف الطفل طرق احترام الآخرين.<br>- يفر الطفل جيداً قبل إصدار الحكم والقرار.<br>- يتعاطف الطفل مع الآخرين باقتناع وحب. | النمذجة – التخيل – العصف الذهني – المرح والدعابة. | ٥٠ دقيقة |
| الثانية عشر | لعبة الكراسي الموسيقية | - يتجنب الطفل إيذاء الآخرين قولاً وفعلاً.<br>- ننمي الضمير الداخلي للطفل والتحكم بالنفس.<br>- يشارك الطفل أقرانه في المهام دون تنمر عليهم. | المرح و الدعابة – التخيل– العصف الذهني – المناقشة والحوار– الواجب المنزلي – التعزيز. | ٦٠ دقيقة |
| الثالثة عشر | فافا واحترام الكبير (أنشودة وحكاية ) | - يتجاوب الطفل مع الآخرين باحترام وتعاطف وضبط للنفس.<br>- يشعر الطفل بالآخرين تجنباً لإيذائهم.<br>- يتعامل الطفل مع الآخرين بطريقة لائقة دون تنمر. | التغذية الراجعة – العصف الذهني – النمذجة – المناقشة و الحوار– التعزيز. | ٦٠ دقيقة |

| رقم الجلسة | موضوع الجلسة | أهداف الجلسة | فنيات الجلسة | زمن الجلسة |
|---|---|---|---|---|
| الرابعة عشر | لعبة التانجرام | - يتحكم الطفل في تصرفاته بالقول أو الفعل.<br>- يعرف الطفل السلوكيات التي ينبغي عليه اتباعها.<br>- يهتم الطفل بمشاعر الآخرين ويتعاطف معهم. | العصف الذهني – النمذجة – التخيل – التعزيز – الواجب المنزلي. | ٦٠ دقيقة |
| الخامسة عشر | ارسم صاحبك | - يتعاطف الطفل مع أقرانه تجنباً لإيذائهم.<br>- يتحكم الطفل في تصرفاته و أقواله.<br>- يتجنب الطفل اللمس غير اللائق لرفاقه. | المرح و الدعابة – التخيل– المناقشة و الحوار– الواجب المنزلي – التعزيز | ٦٠ دقيقة |
| السادسة عشر | لعبة البازل | - يتعرف الطفل علي السلوكيات الإيجابية ويقلدها.<br>- يهتم بمشاعر الآخرين.<br>- يحكم بالعدل بين أقرانه ليتجنب إيذائهم قولاً أو فعلاً | المناقشة و الحوار – العصف الذهني – النمذجة – لعب الدور | ٦٠ دقيقة |
| السابعة عشر | لعبة هيا نبني معاً | - يتعاون الطفل مع أقرانه في حب و تسامح.<br>- يلتزم الطفل بقواعد اللعبة.<br>- يشعر الطفل بالسعادة في البناء و التركيب مع أقرانه دون إيذائهم. | المرح و الدعابة – التخيل– العصف الذهني –المناقشة والحوار | ٥٠ دقيقة |
| الثامنة عشر | عروستي | - ننمي ضمير الطفل في تعامله مع الآخرين.<br>- يتجنب الطفل جرح مشاعر الآخرين و الاستهزاء بهم.<br>- يعتاد علي السلوكيات الإيجابية. | العصف الذهني – النمذجة – التخيل – التعزيز – الواجب المنزلي. | ٥٠ دقيقة |
| التاسعة عشر | لعبة القبعات الست | - يتعرف الأطفال علي الطرق المختلفة لتجنب التنمر بأشكاله من خلال الفضائل السبع.<br>- يرتدي كل طفل لون لقبعة تحمل فضيلة سامية يتعامل بها مع أقرانه.<br>- يتفاعل الطفل مع أقرانه بحب و تعاون. | المناقشة و الحوار – لعب الدور– النمذجة– العصف الذهني – الواجب المنزلي – التعزيز. | ٦٠ دقيقة |
| العشرون | الختامية | - تطبيق القياس البعدي لأدوات البحث و تحديد موعد القياس التتبعي. | المناقشة و الحوار – العصف الذهني – التعزيز. | ٥٠ دقيقة |

## نتائج البحث :

**سيتم استعراض نتائج البحث في ضوء الفروض وذلك للإجابة علي التساؤل الرئيسي للبحث وهو: "ما فاعلية برنامج تدريبي قائم علي نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي في خفض السلوك التنمري لطفل الروضة ؟"**

**التحقق من صحة الفرض الأول :**

ينص الفرض الأول على أنه "**توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاستبانة السلوك التنمري لطفل الروضة–من وجهة نظر معلميهم لصالح التطبيق البعدي**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام **اختبار ويلكوكسون Wilcoxon signed–rank test** للعينات المرتبطة والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

**جدول (١٣)**

**نتائج اختبار ويلكوكسون للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاستبانة السلوك التنمري لطفل الروضة ن = ١٦**

| الابعاد | اتجاه الرتب | | | | | | قيمة "z" | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الرتب السالبة | | الرتب الموجبة | | | الرتب المتساوية | | |
| | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | | |
| التنمر الجسمي | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | *٢.٥٥ | ٠.٦٤ |
| التنمر اللفظي | ٧ | ٤ | ٢٨ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | *٢.٣٩ | ٠.٦٠ |
| التنمر الاجتماعي | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | *٢.٥٣ | ٠.٦٣ |
| التنمر النفسي | ٧ | ٤ | ٢٨ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | *٢.٣٨ | ٠.٦٠ |
| التنمر الجنسي | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | *٢.٥٣ | ٠.٦٣ |
| الدرجة الكلية للاستبانة | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | *٢.٥٢ | ٠.٦٣ |

***دالة عند مستوى ٠.٠٥**

**ويتضح من الجدول السابق** وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي **لابعاد استبانة السلوك التنمري والاستبانة ككل** وذلك لصالح التطبيق البعدي حيث كانت قيم "z" لبعد التنمر الجسمي، وبعد التنمر اللفظي، وبعد التنمر الاجتماعي، وبعد التنمر النفسي، وبعد التنمر الجنسي، والدرجة الكلية للاستبانة مساوية ٢,٥٥، ٢,٣٩، ٢,٥٣، ٢,٣٨، ٢,٥٣، ٢,٥٢ على الترتيب، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ مما يدل على فاعلية البرنامج في خفض السلوك التنمري لدى المجموعة التجريبية، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر لبعد التنمر الجسمي، وبعد التنمر اللفظي، وبعد التنمر الاجتماعي، وبعد التنمر النفسي، وبعد التنمر الجنسي، والدرجة الكلية للاستبانة بلغت ٠,٦٤، ٠,٦٠، ٠,٦٣، ٠,٦٠، ٠,٦٣، ٠,٦٣ على الترتيب وجميعها قيم كبيرة مما يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في خفض السلوك التنمري لدى المجموعة التجريبية.

**ويوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على استبانة السلوك التنمري لطفل الروضة :**

**جدول (١٤)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على استبانة السلوك التنمري لطفل الروضة**

| الابعاد | تجريبية قبلي | | تجريبية بعدي | |
|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| التنمر الجسمي | ٢٢.٠٠ | ٢.٨٨ | ١١.٢٥ | ١.٥٨ |
| التنمر اللفظي | ٢٠.٥٠ | ٢.٤٥ | ١٢.٠٠ | ١.٣١ |
| التنمر الاجتماعي | ٢١.٥٠ | ٣.٢٥ | ١٢.٧٥ | ١.٤٩ |
| التنمر النفسي | ٢١.٨٨ | ٢.٥٣ | ١١.٨٨ | ١.٦٤ |
| التنمر الجنسي | ٢٠.٧٥ | ٢.٧٧ | ١١.٦٣ | ١.١٩ |
| الدرجة الكلية للاستبانة | ١٠٦.٦٣ | ٧.٦٢ | ٥٩.٥٠ | ٤.٩٠ |

ويوضح الشكل التالي المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على استبانة السلوك التنمري لطفل الروضة:

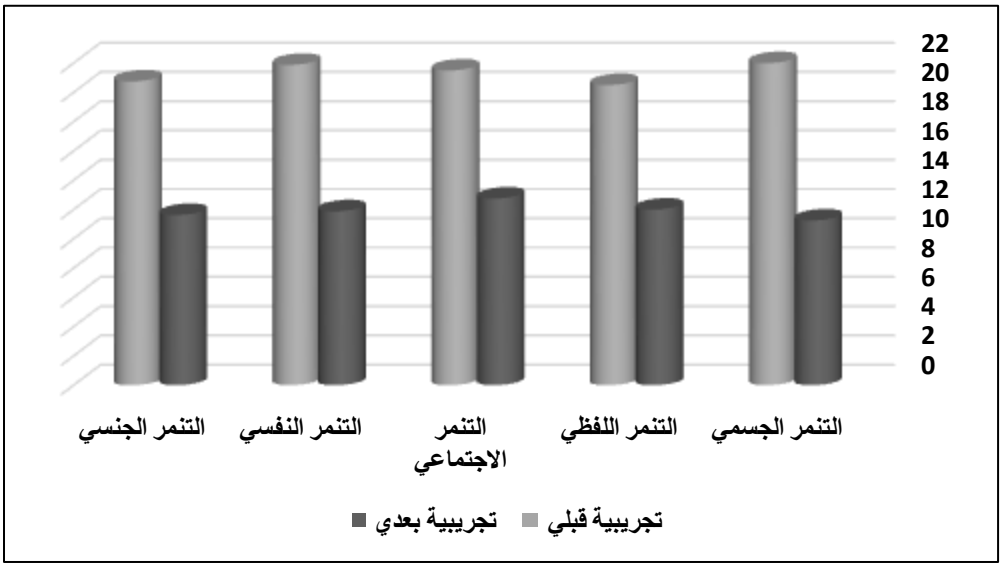


**شكل (١)**

**المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على استبانة السلوك التنمري لطفل الروضة**

**مناقشة نتائج الفرض الأول:**

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد العزيز (٢٠١٧)و دراسة محمود (٢٠١٦) والتي تشير إلي فاعلية البرامج المقدمة للمجموعة التجريبية بأنشطتها المختلفة في خفض حدة التنمر لديهم، كما تتفق مع دراسة بنهان (٢٠١٣) والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة علي أبعاد مقياس تقدير سلوك التنمر لصالح المجموعة التجريبية، كما اتفقت أيضاً مع دراسة Zeildman (٢٠١٤) والتي أشارت إلي أن الأفراد المشاركين اجتماعياً بطريقة مرغوبة يقل سلوك التنمر لديهم مقارنة بالأفراد غير المشاركين، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بشارة (٢٠١٣) والتي

أشارت إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية مما يدعم البحث الحالي في نتائجه وفاعلية البرنامج التدريبي في خفض سلوك التنمر لدي طفل الروضة. وقد ترجع فاعلية البرنامج إلي بنائه علي أسس منهجية علمية ومراعاة الأدبيات والتراث السيكولوجي في بنائه والفنيات المستخدمة في البرنامج، بالإضافة إلي تنوع الوسائل والأنشطة المستخدمة فيه سواء كانت معنوية أو حسية، كما يضيف إلي فاعلية البرنامج تكوين العلاقة الإيجابية الفعالة بين الباحثتين والأطفال وتشجيعهم وإثارة حماسهم وإقامة الحوار الايجابي معهم وذلك من خلال استخدام لوحة الشرف وتدعيم هوايات كل منهم وذلك باختيار الأنشطة التي يميلون إليها مثل لعب الأدوار حيث أظهرت الإناث منهم ميلاً شديداً إليه مما حدا ببعض الذكور إلي تقليدهم، كما أن مشاهدة فيديو مدعم بالأغاني أدى إلي استثارة حماسهم وتوضيح أهداف البرنامج من خلاله، كذلك بعض الأنشطة مثل إشارة المرور حيث أشار إثنين من الأطفال برغبتهم في القيام بهذا العمل في المستقبل.

**التحقق من صحة الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على أنه "**توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام **اختبار ويلكوكسون Wilcoxon signed–rank test** للعينات المرتبطة والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

**جدول (١٥)**

**نتائج اختبار ويلكوكسون للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الاخلاقي لطفل الروضة ن = ١٦**

| الابعاد | اتجاه الرتب | | | | | | قيمة "z" | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الرتب السالبة | | | الرتب الموجبة | | الرتب المتساوية | | |
| | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | | |
| التعاطف | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | *٢.٥٢ | ٠.٦٣ |
| الضمير | ٧ | ٤ | ٢٨ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | *٢.٣٧ | ٠.٥٩ |
| ضبط النفس | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | *٢.٥٤ | ٠.٦٤ |
| الاحترام | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | *٢.٥٣ | ٠.٦٣ |
| اللطف | ٧ | ٤ | ٢٨ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | *٢.٣٧ | ٠.٥٩ |
| التسامح | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | *٢.٥٣ | ٠.٦٣ |
| العدل | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | *٢.٥٣ | ٠.٦٣ |
| الدرجة الكلية للمقياس | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | *٢.٥٢ | ٠.٦٣ |

***دالة عند مستوى ٠.٠٥**

**ويتضح من الجدول السابق** وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس**الذكاء الأخلاقي والمقياس ككل** وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيم "z" لبعد التعاطف، وبعد الضمير، وبعد ضبط النفس، وبعد الاحترام، وبعد اللطف، وبعد التسامح وبعد العدل والدرجة الكلية للمقياس مساوية ٢,٥٢، ٢,٣٧، ٢,٥٤، ٢,٥٣، ٢,٣٧، ٢,٥٣، ٢,٥٣، ٢,٥٢ على الترتيب، وجميع هذه القيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى المجموعة التجريبية، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر لبعد التعاطف، وبعد الضمير، وبعد ضبط النفس، وبعد الاحترام، وبعد اللطف، وبعد التسامح وبعد العدل والدرجة الكلية للمقياس بلغت ٠,٦٣،

٠,٥٩، ٠,٦٤، ٠,٦٣، ٠,٥٩، ٠,٦٣، ٠,٦٣، ٠,٦٣على الترتيب وجميعها قيم كبيرة مما يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى المجموعة التجريبية.

ويوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة :

**جدول (١٦)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الاخلاقي لطفل الروضة**

| الابعاد | تجريبية بعدي | | تجريبية قبلي | |
|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| التعاطف | ١٩.١٣ | ١.٦٤ | ١١.٧٥ | ١.٢٨ |
| الضمير | ١٨.٣٨ | ٢.٣٣ | ١٠.٢٥ | ١.٠٤ |
| ضبط النفس | ١٩.٦٣ | ٢.٢٠ | ١١.٢٥ | ١.٣٩ |
| الاحترام | ١٩.٠٠ | ٢.٢٧ | ١١.٠٠ | ١.٣١ |
| اللطف | ١٨.٥٠ | ١.٦٩ | ١١.٢٥ | ١.٦٧ |
| التسامح | ١٩.٦٢ | ٢.٤٥ | ١١.٦٣ | ١.١٩ |
| العدل | ١٨.٦٣ | ٢.٠٠ | ١١.٣٧ | ٠.٧٤ |
| الدرجة الكلية للمقياس | ١٣٢.٨٨ | ٤.٥٥ | ٧٨.٥٠ | ٢.٢٠ |

ويوضح الشكل التالي المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة:

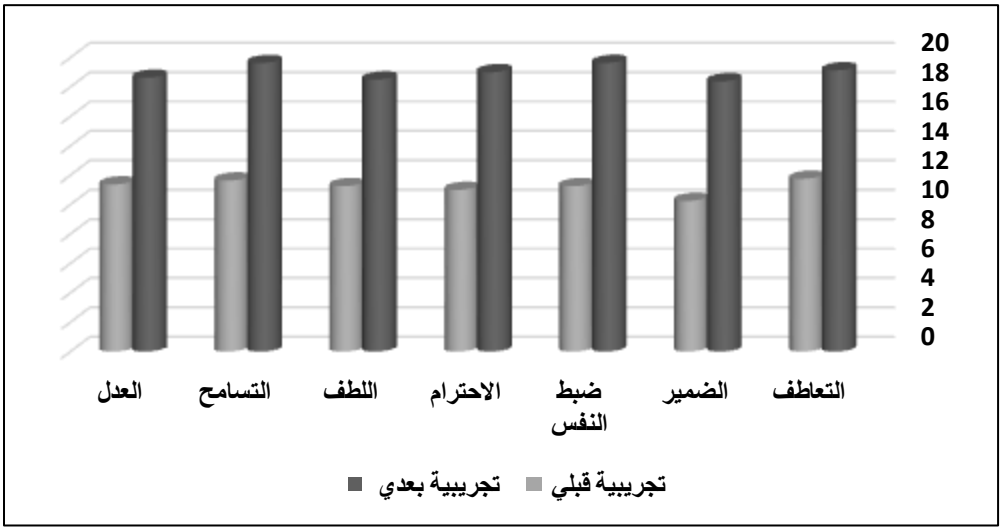


**شكل (٢)**

**المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الاخلاقي لطفل الروضة**

**مناقشة نتائج الفرض الثاني:**

تتفق نتائج هذا الفرض مع العديد من الدراسات السابقة المشار إليها مثل دراسة أحمد وعبده (٢٠١٧) و التي أظهرت وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر والذكاء الأخلاقي، وكذلك دراسة بنهان (٢٠١٣) والتي أقرت بفاعلية الذكاء الأخلاقي في خفض سلوك التنمر لدي المراهقين الجانحين وذلك باستخدام بعض الأساليب الإرشادية المستخدمة في مجال التربية الإرشادية، وأيضاً دراسة بشارة (٢٠١٣) التي تفيد بفاعلية برنامج بوربا فس تنمية الذكاء الأخلاقي ودراسة قاسم (٢٠١٠) التي تشير إلي فاعلية البرنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي للطفل في مرحلة مبكرة من عمره، ودراسة علي (٢٠١٢) التي أشارت إلي فاعلية البرنامج المستخدم والقائم علي الذكاء الأخلاقي في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال، كما تتفق مع ما ذهب إليه العريني (٢٠٠٨) في أن الذكاء الأخلاقي يساعد علي إعادة تنظيم رؤية الأفراد للعالم الخارجي من حيث نوع وطبيعة ومعايير الحياة الاجتماعية التي يعيشونها

ومن ثم تغيير سلوكياتهم غير المقبولة حتي تتفق ومعايير المجتمع، كما تتفق هذه النتائج ودراسة Norcia (٢٠١٠) في أن الذكاء الأخلاقي يعود بالنفع وبالفوائد العظيمة علي الفرد والمجتمع والمنظمات ويجعلها أكثر إيجابية ويحسن من العلاقات ويعزز السلوك الجيد ويضمن استمرارية الحياة الإجتماعية، وفي أنشطة البرنامج كان هناك العديد من الفنيات التي تدعم الذكاء الأخلاقي مثل قطار الحب، كور ألوان ومنحني التعاون، حيث تم إثابة الأطفال الذين قاموا بضبط سلوكهم والتحكم في أفعالهم و أقوالهم من الباحثتين معنوياً ومادياً مما أثار غيرة الأطفال الآخرين للحصول علي المعززات فقاموا بضبط سلوكهم والتحكم فيه مرات متتالية حتي استقروا علي ذلك، كما كانت الأنشطة الحركية تستهوى الأطفال فيتحمسون للقيام بها والمشاركة فيها مثل لعبة الكراسي الموسيقية، بالإضافة إلي الأنشطة التي تدعم التسامح واللطف و الضمير والاحترام مثل مثل "فافا واحترام الكبير" وقصة "رنا والأقزام" والتي بدورها تعزز الجوانب الأخلاقية وبالتالي يكون لها الأثر الأكبر في خفض حدة السلوك التنمري بأشكاله المختلفة.

**التحقق من صحة الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث على أنه "**توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاستبانة السلوك التنمري لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام **اختبار مان–ويتني Mann–Whitney U test** للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

**جدول (١٧)**

**نتائج اختبار مان–ويتني للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاستبانة السلوك التنمري لطفل الروضة ن = ١٦**

| الابعاد | المجموعة التجريبية بعدي | | | المجموعة الضابطة بعدي | | | قيمة "z" | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | | |
| التنمر الجسمي | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٨ | ١٢.٥ | ١٠٠ | -٣.٣٩** | ٠.٨٥ |
| التنمر اللفظي | ٨ | ٥ | ٤٠ | ٨ | ١٢ | ٩٦ | -٢.٩٦* | ٠.٧٤ |
| التنمر الاجتماعي | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٨ | ١٢.٥ | ١٠٠ | -٣.٤١** | ٠.٨٥ |
| التنمر النفسي | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٨ | ١٢.٥ | ١٠٠ | -٣.٣٧** | ٠.٨٤ |
| التنمر الجنسي | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٨ | ١٢.٥ | ١٠٠ | -٣.٤٠** | ٠.٨٥ |
| الدرجة الكلية للاستبانة | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٨ | ١٢.٥ | ١٠٠ | -٣.٣٦** | ٠.٨٤ |

****دالة عند مستوى ٠.٠١**

**ويتضح من الجدول السابق** وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي **لاستبانة السلوك التنمري وأبعادها** وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيم "z" لبعد التنمر الجسمي، وبعد التنمر اللفظي، وبعد التنمر الاجتماعي، وبعد التنمر النفسي، وبعد التنمر الجنسي، والدرجة الكلية للاستبانة مساوية -٣,٣٩، -٢,٩٦، -٣,٤١، -٣,٣٧، -٣,٤٠، -٣,٣٦ على الترتيب، وجميع هذه القيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على فاعلية البرنامج في خفض السلوك التنمري لدى المجموعة التجريبية، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر لبعد التنمر الجسمي، وبعد التنمر اللفظي، وبعد التنمر الاجتماعي، وبعد التنمر النفسي، وبعد التنمر الجنسي، والدرجة الكلية للاستبانة بلغت

٠,٨٥، ٠,٧٤، ٠,٨٥، ٠,٨٤، ٠,٨٥، ٠,٨٤ على الترتيب وجميعها قيم كبيرة مما يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في خفض السلوك التنمري لدى المجموعة التجريبية.

**ويوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على استبانة السلوك التنمري لطفل الروضة:**

**جدول (١٨)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على استبانة السلوك التنمري لطفل الروضة**

| الابعاد | تجريبية بعدي | | ضابطة بعدي | |
|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| التنمر الجسمي | ١١.٢٥ | ١.٥٨ | ٢١.٦٣ | ٢.٢٠ |
| التنمر اللفظي | ١٢.٠٠ | ١.٣١ | ٢٠.٣٨ | ٢.٥٦ |
| التنمر الاجتماعي | ١٢.٧٥ | ١.٤٩ | ٢١.٦٣ | ٣.٣٤ |
| التنمر النفسي | ١١.٨٨ | ١.٦٤ | ٢١.٥٠ | ٢.٦٧ |
| التنمر الجنسي | ١١.٦٣ | ١.١٩ | ٢٢.٣٨ | ٢.٥٦ |
| الدرجة الكلية للاستبانة | ٥٩.٥٠ | ٤.٩٠ | ١٠٧.٥٠ | ٥.٢٩ |

ويوضح الشكل التالي المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على استبانة السلوك التنمري لطفل الروضة:

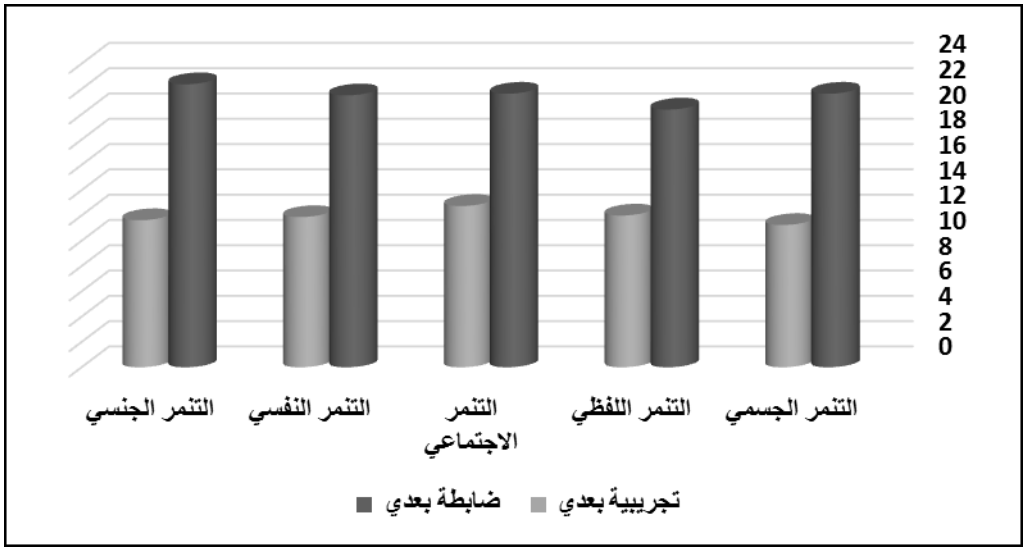


**شكل (٣)**

**المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على استبانة السلوك التنمري لطفل الروضة**

**مناقشة نتائج الفرض الثالث:**

تشير نتائج هذا الفرض إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة علي استبانة السلوك التنمري بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية،كما في دراسة عبد العزيز (٢٠١٧) ودراسة محمود (٢٠١٦) ودراسة أبو الديار (٢٠١٥) ودراسة بشارة (٢٠١٣) حيث استفاد أطفال المجموعة التجريبية من تطبيق البرنامج عليهم فتفاعلوا معه واستجابوا له وتغيرت سلوكياتهم مقارنه بأطفال المجموعة الضابطة، حيث أن البرنامج ركز علي العديد من الأنشطة المحببة للأطفال والتي تتناسب مع ميولهم وهواياتهم وأيضاً تعريفهم بأنشطة جديدة عليهم لم يعرفوها مسبقاً مثل لعبة البانتومايم والتي تفاعل معها أطفال المجموعة التجريبية بصورة إيجابية واسعة النطاق حيث شعروا بسعادة في مشاهدة المواقف الصامتة ثم وجدت الباحثتان أنه بعد انتهاء الجلسة مارسها الأطفال مع بعضهم البعض وذلك أثناء خروجهم من غرفة المناهل متوجهين إلي

الفصل، كما أن قصة (رنا والأقزام) المعروضة في عرض الفيديو تفاعلوا معها وأعجبوا بها وقد ظهر ذلك من خلال مناقشة الباحثتين معهم بعض العرض وتحليل القصة وأبدى (٥) أطفال رغبتهم في سرد القصة علي بقية زملائهم وأصدقائهم وإخوانهم بالمنزل، و تتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل دراسة Zelidman (٢٠١٤) والتي أشارت إلي دور التعاطف والالتزام الأخلاقي في تخفيف حدة التنمر، ودراسة بنهان (٢٠١٣) والتي توصلت إلي أنه من الممكن خفض سلوك التنمر لدى المراهقين وذلك عن طريق بعض الأساليب الإرشادية القائمة علي الذكاء الأخلاقي، بالإضافة إلي دراسة Kim (٢٠١٣) والتي أكدت علي فاعلية برامج التدخل القائم علي التسامح في تقليل سلوك التنمر لدي المراهقين.

**التحقق من صحة الفرض الرابع :**

ينص الفرض الرابع على أنه " **توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية** "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام **اختبار مان–ويتني Mann–Whitney U test** للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

**جدول (١٩)**

**نتائج اختبار مان–ويتني للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الاخلاقي لطفل الروضة ن = ١٦**

| الابعاد | المجموعة التجريبية بعدي | | | المجموعة الضابطة بعدي | | | قيمة "z" | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | | |
| التعاطف | ٨ | ١٢.٥ | ١٠٠ | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | **٣.٣٧ | ٠.٨٤ |
| الضمير | ٨ | ١٢.٣٨ | ٩٩ | ٨ | ٤.٦٣ | ٣٧ | **٣.٢٦ | ٠.٨٢ |
| ضبط النفس | ٨ | ١٢.٥ | ١٠٠ | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | **٣.٣٧ | ٠.٨٤ |
| الاحترام | ٨ | ١٢.٥ | ١٠٠ | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | **٣.٣٢ | ٠.٨٣ |
| اللطف | ٨ | ١٢.٢٥ | ٩٨ | ٨ | ٤.٧٥ | ٣٨ | **٣.١٨ | ٠.٨٠ |
| التسامح | ٨ | ١٢.٥ | ١٠٠ | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | **٣.٣٩ | ٠.٨٥ |
| العدل | ٨ | ١٢.٣٨ | ٩٩ | ٨ | ٤.٦٣ | ٣٧ | **٣.٢٩ | ٠.٨٢ |
| الدرجة الكلية للمقياس | ٨ | ١٢.٥ | ١٠٠ | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | **٣.٣٦ | ٠.٨٤ |

****دالة عند مستوى ٠.٠١**

**ويتضح من الجدول السابق** وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي **لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده** وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيم "z" لبعد التعاطف، وبعد الضمير، وبعد ضبط النفس، وبعد الاحترام، وبعد اللطف، وبعد التسامح وبعد العدل والدرجة الكلية للمقياس مساوية ٣,٣٧، ٣,٢٦، ٣,٣٧، ٣,٣٢، ٣,١٨، ٣,٣٩، ٣,٢٩، ٣,٣٦ على الترتيب، وجميع هذه القيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى المجموعة التجريبية، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر لبعد التعاطف، وبعد الضمير، وبعد ضبط النفس، وبعد الاحترام، وبعد اللطف، وبعد التسامح وبعد العدل والدرجة الكلية للمقياس بلغت ٠,٨٤، ٠,٨٢، ٠,٨٤، ٠,٨٣، ٠,٨٠، ٠,٨٥، ٠,٨٢، ٠,٨٤ على الترتيب وجميعها قيم كبيرة مما يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى المجموعة التجريبية.

**جدول (٢٠)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الذكاء الاخلاقي لطفل الروضة**

| الابعاد | تجريبية بعدي | | ضابطة بعدي | |
|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| التعاطف | ١٩.١٣ | ١.٦٤ | ١١.٨٨ | ١.٤٦ |
| الضمير | ١٨.٣٨ | ٢.٣٣ | ١٠.٢٥ | ١.٠٤ |
| ضبط النفس | ١٩.٦٣ | ٢.٢٠ | ١٠.٦٣ | ١.٦٩ |
| الاحترام | ١٩.٠٠ | ٢.٢٧ | ١١.٢٥ | ١.٢٨ |
| اللطف | ١٨.٥٠ | ١.٦٩ | ١٠.٧٥ | ١.٦٧ |
| التسامح | ١٩.٦٢ | ٢.٤٥ | ١١.١٣ | ١.٣٦ |
| العدل | ١٨.٦٣ | ٢.٠٠ | ١١.٧٥ | ١.٢٨ |
| الدرجة الكلية للمقياس | ١٣٢.٨٨ | ٤.٥٥ | ٧٧.٦٣ | ٢.٦٢ |

ويوضح الشكل التالي المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة:

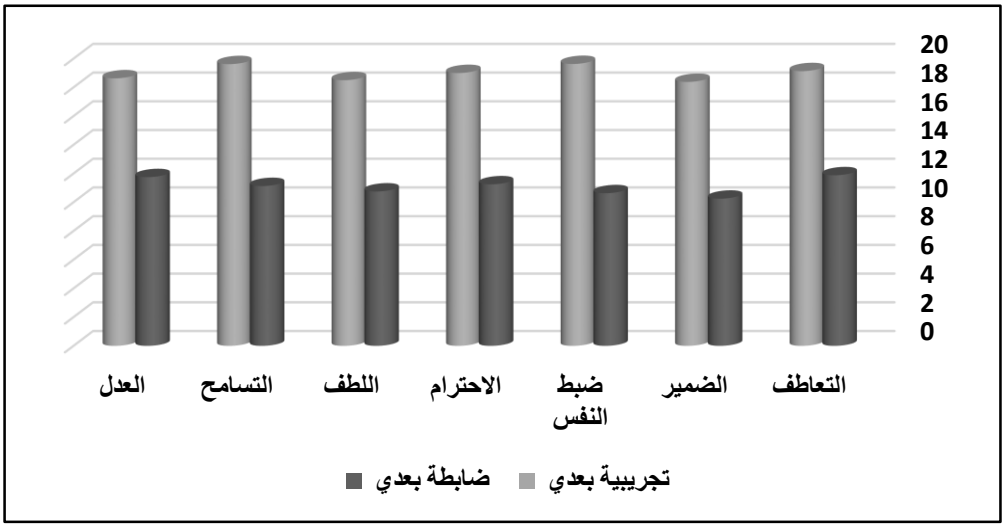


**شكل (٤)**

**المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة**

**مناقشة نتائج الفرض الرابع:**

تتفق نتائج هذا الفرض مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة Peplak (٢٠١٥) والتي أشارت إلي وجود إرتباط سالب بين التنمر والتعاطف والاحترام الأخلاقي (من أبعاد الذكاء الأخلاقي) وأيضا دراسات العريني (٢٠٠٨) ودراسة قاسم (2010) ودراسة مشرف (٢٠٠٩) والذين أقروا أن النمو الأخلاقي يبدأ في النمو منذ سنوات الطفولة المبكرة ومن الخطأ الاعتقاد أنه يبدأ مع سن المدرسة؛ حيث أن هناك العديد من القيم والعادات التي يتعلمها الطفل قبل هذا السن مثل: الاحترام، التسامح، التعاطف، ضبط النفس وغيرها من القيم، كما أقروا أن الذكاء الأخلاقي مهم جدا لأبناء الجيل الحالي أكثر من أبناء الجيل السابق وأن أبناء الجيل الحالي يواجهون مخاطر اجتماعية أكثر بكثير من التي واجهتها الأجيال السابقة، بالإضافة إلي أن الوالدين ورياض الأطفال لابد أن يكون لهم دور في إعداد الأطفال ضد هذه المخاطر، ومن خلال مبادئ الذكاء الأخلاقي يتبين أنه لابد من الاهتمام وتنمية الذكاء الأخلاقي من مراحل الطفولة المبكرة. وأن الإنسان إذا اكتسب جميع أنواع الذكاءات، وفقد الذكاء الأخلاقي، فإنه يصبح مجرماً، أو خارجا عن الضوابط الأخلاقية

للمجتمع ولكن إذا اكتسب الذكاء الأخلاقي فإنه يضبط جميع أنواع الذكاءات الأخرى، فالبرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي قائم علي تنمية الذكاء الأخلاقي، حيث توصلت النتائج لهذا الفرض إلي أن تنمية الذكاء الأخلاقي كان له أثر إيجابي فعال في خفض سلوك التنمر عند الأطفال مما له من نتيجة تعود بالنفع علي الفرد والأسرة والمجتمع من حيث التعامل مع مشكلة التنمر لما لها من أثر سلبي علي المجتمع برمته، حيث أبدى اطفال المجموعة التجريبية تفهماً للأنشطة القائمة علي الذكاء الأخلاقي وشاركوا فيها بحماس وإيجابية وتفكروا في الموقف برمته والتوصل إلي أن سلوك التنمر هو سلوك غير لائق وغير مقبول كما أنهم لا يحبون أن يكونوا في نفس موقف الضحية في حالة إختلال قواهم أو تعاملاتهم مع من هم أعلي منهم سلطة أو قوة وتجلى ذلك في ارتباطهم بشخصية " فافا" وشغفهم بها وقصة " أبو العريف " وسرعة الأطفال في الاستجابة لمعطيات القصص و ذلك بالمقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم يبدو عليها أي تحسن في التنمر أو الذكاء الأخلاقي و ذلك نظراً لعدم تعرضهم لأنشطة البرنامج و في هذا يتفق البحث الحالي مع دراسة كلاً من عبد العزيز (٢٠١٧) و محمود (٢٠١٦) و بنهان (٢٠١٣) و أبو العزم (٢٠١٢) و علي (٢٠١٢).

**التحقق من صحة الفرض الخامس :**

ينص الفرض الخامس على أنه "**لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاستبانة السلوك التنمري ومقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام **اختبار ويلكوكسون Wilcoxon signed–rank test** للعينات المرتبطة والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

**جدول (٢١)**

**نتائج اختبار ويلكوكسون للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاستبانة السلوك التنمري ومقياس الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة ن=١٦**

| الابعاد | اتجاه الرتب | | | | | | قيمة "z" |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الرتب السالبة | | | الرتب الموجبة | | الرتب المتساوية | |
| | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | |
| التنمر الجسمي | ١ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٤ | ٥ | ٠.٥٨ |
| التنمر اللفظي | ١ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٤ | ٥ | ٠.٥٨ |
| التنمر الاجتماعي | ٣ | ٢ | ٦ | ٠ | ٠ | ٠ | ٥ | ١.٦٣ |
| التنمر النفسي | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٢ | ٦ | ٠.٤٥ |
| التنمر الجنسي | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٢ | ٦ | ٠.٤٥ |
| الدرجة الكلية للاستبانة | ٤ | ٣.١٣ | ١٢.٥ | ٣ | ٥.١٧ | ١٥.٥ | ١ | ٠.٢٦ |
| التعاطف | ١ | ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ٦ | ٠.٤٥ |
| الضمير | ٢ | ٢.٢٥ | ٤.٥ | ١ | ١.٥ | ١.٥ | ٥ | ٠.٨٢ |
| ضبط النفس | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١.٥ | ٣ | ٦ | ٠.١٣ |
| الاحترام | ٢ | ٢.٢٥ | ٤.٥ | ١ | ١.٥ | ١.٥ | ٥ | ٠.٨٢ |
| اللطف | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٢ | ٦ | ٠.٤٥ |
| التسامح | ٢ | ٢ | ٤ | ١ | ٢ | ٢ | ٥ | ٠.٥٤ |
| العدل | ٢ | ٣.٥ | ٧ | ٢ | ١.٥ | ٣ | ٤ | ٠.٧٤ |
| الدرجة الكلية للاستبانة | ٤ | ٤ | ١٦ | ٣ | ٤ | ١٢ | ١ | ٠.٣٤ |

**ويتضح من الجدول السابق** عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاستبانة السلوك التنمري وأبعادها ومقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده حيث كانت جميع قيم "z" غير دالة احصائياً.

ويوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على استبانة السلوك التنمري ومقياس الذكاء الاخلاقي لطفل الروضة:

**جدول (٢٢)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على استبانة السلوك التنمري ومقياس الذكاء الاخلاقي لطفل الروضة**

| الابعاد | تجريبية بعدي | | تجريبية تتبعي | |
|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| التنمر الجسمي | ١١.٢٥ | ١.٥٨ | ١١.٣٨ | ١.٦٩ |
| التنمر اللفظي | ١٢.٠٠ | ١.٣١ | ١٢.١٣ | ١.٤٦ |
| التنمر الاجتماعي | ١٢.٧٥ | ١.٤٩ | ١٢.٢٥ | ١.٧٥ |
| التنمر النفسي | ١١.٨٨ | ١.٦٤ | ١٢.٠٠ | ١.٦٠ |
| التنمر الجنسي | ١١.٦٣ | ١.١٩ | ١١.٨٨ | ١.١٣ |
| الدرجة الكلية للاستبانة | ٥٩.٥٠ | ٤.٩٠ | ٥٩.٦٣ | ٣.٨٥ |
| التعاطف | ١٩.١٣ | ١.٦٤ | ١٨.٨٨ | ١.٨٩ |
| الضمير | ١٨.٣٨ | ٢.٣٣ | ١٧.٧٥ | ١.٨٣ |
| ضبط النفس | ١٩.٦٣ | ٢.٢٠ | ٢٠.٦٣ | ١.٨٥ |
| الاحترام | ١٩.٠٠ | ٢.٢٧ | ١٨.٧٥ | ٢.٢٥ |
| اللطف | ١٨.٥٠ | ١.٦٩ | ١٨.٧٥ | ١.٣٩ |
| التسامح | ١٩.٦٢ | ٢.٤٥ | ١٩.٠٠ | ٢.١٤ |
| العدل | ١٨.٦٣ | ٢.٠٠ | ١٨.٢٥ | ٢.١٩ |
| الدرجة الكلية للاستبانة | ١٣٢.٨٨ | ٤.٥٥ | ١٣٢.٠٠ | ٣.٦٣ |

**مناقشة نتائج الفرض الخامس:**

أظهرت نتائج الفرض أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال في المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لاستبانة السلوك التنمري ومقياس الذكاء الأخلاقي مما يدل علي إستمرارية أثر البرنامج وأنه لم ينتهي أثره بانتهاء فعاليات التطبيق، حيث ان الأطفال لم يقل سلوك التنمر لديهم للحصول علي التعزيز من الباحثتين أو لمشاهدة بعض عروض الفيديو أو ممارسة بعض الألعاب والأنشطة، حيث أن ذلك يعكس اقتناع الأطفال بالأنشطة حتي وإن انتهي عرضها والمشاركة فيها وتفهمهم لإيجابياتها ولمسهم للآثار الإيجابية للتحلي بفضائل الذكاء الأخلاقي وكف سلوك التنمر والنظر إليهم بطريقة إيجابية ممن حولهم، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التي أشارت إلي أن الذكاء الأخلاقي يعود بالنفع علي الفرد والأسرة والمجتمع مثل السلوك التنمري أيضاً فهو يعود بالنفع علي الفرد والأسرة والمجتمع لكن بطريقة سلبية، وذلك مثل دراسات أحمد وعبده (٢٠١٧) والذين ربطوا بين الذكاء الأخلاقي والتنمر المدرسي من خلال التوصل إلي فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي لصالح منخفضي الذكاء الأخلاقي، أيضاً دراسة Brown (٢٠١١) والتي أكدت علي أن علاج التنمر لابد و أن يبدأ من داخل الفرد وذلك بتنمية فضائل الذكاء الأخلاقي، بالإضافة إلي دراسة بشارة (٢٠١٣) في إستمرارية خفض السلوك التنمري لأطفال المرحلة الإبتدائية عن طريق برنامج قائم علي نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي حتي بعد تطبيق البرنامج، كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة Kim (٢٠١٦) التي أقرت بفاعلية برامج التدخل القائمة علي التسامح في تقليل سلوك التنمر لدى المراهقين، و يتفق البحث الحالي أيضاً مع دراسة كلاً من عبد العزيز (٢٠١٧)و أبو الديار(٢٠١٥)و بنهان (٢٠١٣) و التي تشير جميعها إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي و التتبعي للمجموعة التجريبية علي أبعاد استبانة السلوك التنمري و كذلك أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال.

## تعليق عام علي نتائج البحث:

ترجع الباحثتان ما أظهرته نتائج البحث الحالي إلي فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي في خفض السلوك التنمري لدى طفل الروضة، وذلك للأسباب التالية:

- بناء البرنامج علي أسس علمية وفلسفية قوية من حيث وضوح الأهداف والتعليمات وترابط الجلسات وتنوعها.
- موضوع البرنامج يمس معلمات الروضة من حيث معاناتهن من مشكلة التنمر بما لها من أثر سلبي علي العملية التعليمية برمتها.
- التهيئة الجيدة لكل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي.
- تنوع الأنشطة والاستراتيجيات التي يتضمنها البرنامج حيث شملت الاستماع إلي القصة، الحوار والمناقشة والإقناع مع الأطفال، اللعب الإيهامي، مشاهدة عروض فيديو، تمثيل الأدوار، الواجب المنزلي والعصف الذهني إلي غير ذلك.
- تنوع أساليب التعزيز المستخدمة مع الأطفال في البرنامج وتشجيعهم علي التخلي عن سلوكيات التنمر السلبية بأبعادها المختلفة وممارسة السلوكيات الإيجابية بدلاً منها حيث شملت التعزيز المادي والمعنوي.
- المشاركة الإيجابية من الأطفال وإظهار روح الحماس واستشعار التحسن في سلوكياتهم وأثرها علي البيئة المحيطة بهم.
- الذكاء الأخلاقي بأبعاده المختلفة له دور إيجابي كبير في تحلي الأطفال بفضائله بما لها من أثر في خفض سلوك التنمر لديهم.
- غياب فضائل الذكاء الأخلاقي من الممكن أن يؤدي إلي العديد من المشكلات بالمجتمع منها مشكلة التنمر.
- من الممكن تنمية فضائل الذكاء الأخلاقي في هذا السن المبكر (مرحلة رياض الأطفال) حتي لا يستشري تدني الأخلاق في مراحل لاحقة مما يزيد من الأثر السلبي لها، حيث يمكن إعتبار تنمية الذكاء الأخلاقي في هذه المرحلة المبكرة بمثابة تدخل مبكر من الممكن أن يسهم في تلافي العديد من المشكلات اللاحقة التي ستلقي بظلالها علي المجتمع كله.

- إعادة تأهيل الأطفال ذوي المشكلات الاجتماعية وذلك لتوجيه طاقاتهم نحو المجالات الإيجابية التي يقرها المجتمع.
- تدعم هذه النتائج وجهة نظر المدرسة السلوكية في أن السلوك برمته متعلم من البيئة المحيطة كما أنه يمكن تعديله وتغييره وتعليم سلوك مقبول اجتماعياً وإحلاله محل السلوك غير المقبول (قطامي والصرايرة، ٢٠٠٩)، حيث انخفض سلوك الأطفال التنمري و ارتفعت معه فضائل الذكاء الأخلاقي.
- تتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها مثل دراسة بنهان (٢٠١٣) والتي أقرت بفعالية الذكاء الأخلاقي في خفض سلوك التنمر لدي المراهقين الجانحين وذلك باستخدام بعض الأساليب الإرشادية، أيضا دراسة Zeildman (٢٠١٤) حيث أشار إلي تأثير التعاطف (كأحد فضائل الذكاء الأخلاقي) في خفض سلوك التنمر، كما اتفقت نتائج البحث الحالي أيضاً مع دراسة أحمد وعبده (٢٠١٧) في وجود علاقة سالبة بين التنمر والذكاء الأخلاقي، وكذلك دراسة Peplak (٢٠١٥) التي تؤكد علي وجود ارتباط بين التعاطف والاحترام الأخلاقي بالعدوان الاستباقي لدي الأطفال ارتباطاً سلبياً.

هذا وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة علي (٢٠١٢) في فاعلية البرامج المقدمة علي نظرية الذكاء الأخلاقي في خفض السلوك التنمري وأيضاً مع دراسة بشارة (٢٠١٣) حيث توصل إلي أثر برنامج قائم علي نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي في خفض سلوك التنمر لدى أطفال قرية SOS بالأردن، و كذلك دراسة عصفور (٢٠١٤) والتي تعتمد علي برنامج التربية بالحب القائم علي مبادئ المدخل الإنساني لتنمية الذكاء الأخلاقي، كما تتفق أيضاً مع دراسة جابر (٢٠١٣) في أثر البرنامج في خفض سلوك التنمر إلا أن الاختلاف كان في ماوراء المعرفة المستخدمة في دراسة جابر، أيضاً دراستي أبو الديار (٢٠١٥) ومحمود (٢٠١٦) في فاعلية البرامج الإرشادية في خفض السلوك التنمري علي الرغم من اختلافهم في تناول أنواع الذكاء حيث ركزت الأولي علي الذكاء الروحي بينما تناولت الثانية الذكاء الاجتماعي في حين تناول البحث الحالي الذكاء الأخلاقي كأساس للبرنامج كما في دراسة أبو العزم (٢٠١٢) التي أثبتت فعالية برنامج قائم علي نموذج بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقى لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية فيما يتضمن أبعاد التعاطف و الضمير و ضبط الذات و لكن البحث الحالي تناول السبعة أبعاد، كما اتفقت أيضاً مع دراسة Kim (٢٠١٦)

في خفض سلوك التنمر عن طريق برنامج قائم علي التسامح لدى المراهقين، و يختلف البحث الحالي مع الأبحاث السابقة في تناوله للمتغيرات سالفة الذكر وهي السلوك التنمري و الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة.

وتستخلص الباحثتان مما سبق فعالية البرنامج القائم علي الذكاء الأخلاقي في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال، حيث أن الأطفال مرتفعي الذكاء الأخلاقي يمتلكون قدراً كبيراً من السلام النفسي والتسامح والاحترام والعدالة، كما أن لديهم الرغبة في بذل العون للآخرين والتعاطف معهم، كما ساعدت جلسات البرنامج بأنشطته و فنياته الطفل على تكوين ضمير ذاتي يعمل كضابط داخلي يتحكم في سلوكه، حيث يسمح له بممارسة سلوك إيجابي ما ويمنعه عن ممارسة أي سلوك سلبي، ويتكون في النهاية ضمير الفرد الذي هو الرقيب الأساسي على عمله وتصرفاته، بينما الأطفال منخفضي الذكاء الأخلاقي لا يتحلون بمثل هذه الفضائل، وبالتالي يكونون أكثر عرضه لممارسة السلوك التنمري بكافة أبعاده.

## توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثتان بما يلي:

- إعداد دورات تدريبية لمعلمات الروضة في تعديل السلوك لمواجهة الأطفال المتنمرين في ضوء أساليب تربوية فعالة.
- تثقيف الآباء للتعامل المناسب مع أبنائهم المتنمرين وغير المتنمرين (الضحايا).
- القيام بأبحاث تكشف عن أسباب التنمر والعوامل المساهمة والمترتبة عليه.
- توجيه أولياء الأمور والمعلمين إلي التعاون فيما بينهم من أجل تنمية الذكاء الأخلاقي لدي الأطفال والذي ينعكس بدوره علي تخفيف حدة العديد من المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال.
- ضرورة الاهتمام بالارتقاء بالمناخ المدرسي الذي يسمح بنمو الذكاء الأخلاقي وممارسته لدى الأطفال علي كلا المستويين الشخصي والإجتماعي.
- العمل علي وجود لجان داخل الروضة للحد من عوامل انتشار التنمر.

## بحوث مقترحة:

- دراسة المتغيرات النفسية ذات الصلة بسلوك التنمر لدى أطفال الروضة.
- دراسة الأسباب المرتبطة بظهور سلوك التنمر لدى الأطفال.
- عمل برامج سلوكية للحد من سلوك التنمر لدي الأطفال في مراحل عمرية مختلفة.
- إعداد دورات وورش عمل للوالدين وتوعيتهم بمسببات السلوك التنمري والحد منه.
- مقارنة نسب انتشار سلوك التنمر لدي العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

# المراجع


- **أبو الديار، مسعد نجاح الرفاعي (٢٠١١)**. سيكولوجية التنمر بين النظرية و العلاج. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- **أبو الديار، مسعد نجاح الرفاعي (٢٠١٢)**. التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم: مظاهره وأسبابه وعلاجه (ط٢). الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- **أبو الديار، مسعد نجاح الرفاعي (٢٠١٥)**. فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدي عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت(٤٣)١، ٤٩ – ٨٧.
- **أبو العزم، هدى محمد السيد (٢٠١٢)**. فعالية برنامج مقترح قائم علي نموذج "Borba " في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- **أبو الفضل، محفوظ عبد الستار و حسن، ياسر عبد الله حفني ( ٢٠١٧، يناير )**. فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الانفعالي و أثره علي مستوي التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي المعاقين سمعيًا. مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية و النفسية والبيئية بكلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر،(١٨)، ١ – ٩٠.
- **أبوزيد، أحمد (٢٠١٤)**. فاعلية التدريب التوكيدي في تنمية قدرة ضحايا التنمر ذوي صعوبات التنمر علي مقاومة سلوك التنمر. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر(١٥٩)٤.
- **أحمد، عاصم عبد المجيد كامل و عبده، إبراهيم محمد سعد ( ٢٠١٧، يونيو)**. التنمر المدرسي و علاقته بالذكاء الأخلاقي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تنبؤية، مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس، السعودية، ٨٦، ٤٥١ – ٤٧٥.
- **إسماعيل، هالة خير سناري (٢٠١٠، فبراير)**. فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال. المجلة المصرية للدراسات النفسية, الجمعية المصرية للدراسات النفسية، (٦٦)٢٠، ٤٨٨ – ٥٣٢.
- **الأيوب، أيوب خالد ( ٢٠٠٦ )**. الذكاء الأخلاقي و كيفية تنميته. مجلة الوطن، جامعة الملك سعود،(٩٢)، ٥٠ – ٧٥.

- **بشارة، موفق سليم (٢٠١٣)**. أثر برنامج تدريبي مستند الي نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرية SOS في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية(٩)٤، ٤٠٣ – ٤١٧.
- **بنهان، بديعة حبيب (٢٠١٣)**. فعالية الذكاء الأخلاقي في خفض سلوك التنمر لدى الأحداث الجانحين، المجلة المصرية للدراسات النفسية(٧٨)٢٣.
- **بهادر، سعدية محمد علي ( ٢٠٠٣ )**. برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- **بهجات، ريم محمد بهيج فريد (٢٠١٠، ديسمبر)**. تقييم أدب الطفل الإلكتروني في ضوء أبعاد الذكاء الأخلاقي: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر(١٤٤)٧، ٨٣٣ – ٨٧٨.
- **بوربا، ميشيل (٢٠٠٣)**. بناء الذكاء الأخلاقي : المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين (ترجمة: سعد الحسيني). القاهرة: دار الكتاب الجامعي.
- **بوربا، ميشيل (٢٠٠٧)**. بناء الذكاء الأخلاقي (ترجمة: سعد الحسيني). العين: دار الكتاب الجامعي.
- **جابر، غادة فرغل (٢٠١٣)**. أثر برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الانتباه و الادراك والتذكر علي خفض سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.
- **جاردنر، هوارد (٢٠٠٥)**. الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين (ترجمة: عبدالحكيم أحمد). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- **جمعة، إيهاب حمدي (د. ت)**. النظريات المفسرة للعنف، Alexandriamedia.blogspot.com.
- **جوخ، حنان أسعد (٢٠١٢، ديسمبر)**. التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية (١٣)٤، ١٨٧ – ٢١٨.
- **حسين، محمد عبدالهادي (٢٠٠٦)**. تنمية الذكاء العاطفي. العين: دار الكتاب الجامعي.
- **الحميد، شروق بنت أحمد (٢٠١٥)**. الفروق في الذكاء الوجداني لدى فئات التنمر من أطفال الروضة بمدينة بريدة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية.

- **الخفاف، إيمان عباس علي ( ٢٠٠٩ )**. الذكاء العاطفي، دمشق: مكتبة المورد.
- **خوالدة، محمود عبد الله محمد ( ٢٠٠٤)**. الذكاء العاطفي (الذكاء الانفعالي). عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع.
- **الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٦)**. مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- **رجاء، مريم (٢٠٠٦)**. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الضغوط النفسية المهنية لدي العاملات في مهنة التمريض. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.
- **سلام، محمد توفيق ( ٢٠٠٠ )**. العنف لدي طلبة المدارس الثانوية في مصر. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية.
- **الصبحين، علي موسي و القضاة، محمد فرحان ( ٢٠١٣ )**. سلوك التنمر عند الأطفال و المراهقين، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- **صالح، فاطمة محمود سالمان (٢٠١٢)**. فاعلية استخدام العرائس القفازية في تنمية بعض الأحكام الأخلاقية لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية فئة القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
- **الصوفي، أسامة حميد حسن و المالكي، فاطمة هاشم قاسم (٢٠١٢)**. التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث التربوية والنفسية (٣٥)، ١٤٦ – ١٨٨.
- **عبد الجواد، وفاء محمد و حسين، رمضان عاشور (٢٠١٥)**. المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي(٤٢)٣، ١ – ٤٣.
- **عبد الحميد، هبه جابر (٢٠١١، يناير )**. فاعلية التدريب علي المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر. المجلة المصرية للدراسات النفسية،(٨٦) ٢٥،٣٤٦-٣٨٩.
- **عبد الرحمن، محمد السيد و الخفاف، إيمان عباس علي ( ٢٠١٤، إبريل )**. تطور الذكاء الأخلاقي لدي الأطفال في المرحلة العمرية ٥ – ٧ سنوات، مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، (٢٨)، ١٤٧ – ١٩٩.

- **عبد العزيز، مني عبد العزيز علي ( ٢٠١٧ )**. برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمر لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- **عبد العظيم، طه ( ٢٠٠٧ )**. سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- **عبد الفتاح، فوقية و البدوي، منى حسن السيد (٢٠٠٠)**. مدى فاعلية تطبيق بعض استراتيجيات تنمية التفكير الأخلاقي لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية، بنها، جامعة الزقازيق (١٠)٤٢، ١٦٦-٢٢٢.
- **عصفور، إيمان حسنين محمد ( ٢٠١٤ أكتوبر)**. برنامج التربية بالحب قائم علي مبادئ المدخل الإنساني لتنمية الذكاء الأخلاقي و مهارات التواصل الصفي لدي الطالبة المعلمة شعبة الفلسفة و الاجتماع،مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس – السعودية (٥٤)، ١٧-٦٨.
- **العتوم، عدنان; علاونة، شفيق فلاح; الجراح، عبدالناصر و أبوغزالة، معاوية (٢٠٠٥)**. علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- **عرابي، محمد عباس محمد (٢٠١٦، يونية- يوليو)**. الذكاء الأخلاقي وتنميته لدى الأطفال، مجلة الوعي الإسلامي – وزارة الاوقاف والشئون الإسلامية، الكويت(٦١٣)٥٣، ٨٢- ٨٣.
- **العريني، صالح محمد (٢٠٠٨)**. أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بالرياض، مجلة دراسات عربية في علم النفس(٨)٣، ٥٣٣- ٥٨١.
- **علي، مها جلال (٢٠١٢)**. فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الاخلاقي وأثره علي بعض المتغيرات النفسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- **عمران، هبه سعد محمد (٢٠١٦)**. فعالية برنامج تدريبي قائم علي مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية مستويات الأحكام الخلقية لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة دمنهور.
- **العواودة، أمل سالم (٢٠٠٩)**. العنف ضد المرأة العاملة في قطاع الصحة. الأردن، عمان: اليازوري للنشر والتوزيع.
- **فرغلي، سعاد عبدالسميع حسين (٢٠٠٠)**. فعالية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية الأحكام الخلقية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

- **قاسم، سالي صلاح(٢٠١٠)**.فاعلية برنامج ارشادي متكامل لتنمية الذكاء الأخلاقي.مجلة كلية التربية بالاسماعلية.(١٥)، ٢٢٦-٢٤٤.
- **القحطاني، نورة سعد السلطان (٢٠١٣، يناير)**. التنمر المدرسي و برامج التدخل، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية و تنمية الموارد البشرية، مصر، (٣)١، ٢٣٥ – ٢٥٠.
- **قطامي، نايفة (٢٠٠٩)**. تفكير وذكاء الأطفال. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- **قطامي، نايفة و الصرايرة، منى ( ٢٠٠٩ )**. الطفل المتنمر. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- **لطفي، طلعت إبراهيم (٢٠٠١)**. الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، الإمارات، أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- **الليثي، سامح جمال حافظ؛ عبدالعال، السيد محمد عبد المجيد و النجيري، معتز المرسي (٢٠١٥، يناير)**. فاعلية برنامج قائم علي أبعاد المسئولية الاجتماعية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدي التلاميذ العدوانيين بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، بورسعيد(١٧)، ٣٥٤ – ٣٨١.
- **محمد، أسماء عبد النور (٢٠١٢)**. علاقة بعض أساليب التنشئة الاجتماعية بالذكاء الأخلاقي عند الطفل، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- **محمود، محمد عبد الجواد (٢٠١٦، يونيو)**. فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الحكمة للدراسات النفسية و التربوية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، (٧)،٢٨٩ – ٣٠٤.
- **مردان، نجم الدين علي (٢٠٠٤)**. المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال، تونس: المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم.
- **مغار، عبد الوهاب ( ٢٠١٥ )**. التنمر الوظيفي: مقاربة نظرية، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، (٤٣) ب، ٥١١ – ٥٢١.
- **مشرف، ميسون محمد عبد القادر (٢٠٠٩)**. التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- **المهندي، خالد حمد علي ( ٢٠٠٨ أبريل)**. أثراستخدام برنامج تدريبي في المواد الاجتماعية علي

تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري لدي تلميذات الصف السادس المتوسط بدولة الكويت.مجلة دراسات تربوية و اجتماعية، مصر،(١٤)٢،١٧-٥٦.

- **الناصر، أروى سعيد محمود (٢٠٠٩).** فاعلية برنامج تعليمي- تعلمي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدي الأطفال المساءة معاملتهم، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.
- **نوفل، محمد بكر ( ٢٠١٠ ).** الذكاءات المتعددة في غرفة الصف: النظرية و التطبيق. ط٢ عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- **هدية، فؤادة محمد علي؛ البرنس، هند سيد و البحيري، محمد رزق (٢٠١٦، يونيو).** الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال، دراسات الطفولة(٧١)١٩، ٥٣ – ٦١.
- **هدية، فؤادة محمد علي؛ عبد اللطيف، شيرين ممدوح عبد السلام و البحيري، محمد رزق (٢٠١٦، ديسمبر).** فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف التنمر لدي عينة من المراهقين الصم، مجلة دراسات الطفولة، مصر، (٧٣) ١٩،، ص ص ١١١- ١١٨.

**المراجع الأجنبية:**

- Adams, J. (2006). What makes a bully tick ?. Science world, 63(4), 10 – 13.
- Barton, E. (2006). Bully prevention tips and strategies for school leaders and classroom teachers ($2^{nd}$ ed.). CA: Crown Press Age Publications Company Thousand Oaks, California.
- Belohlave. P. (2007). The unicast ontology of ethical intelligence. New Jersey: Blue Eagle Group.
- Borba, M. (2001). Building moral intelligence,the seven essential virtues that teach kids to do the right think, San Francisco; Jossey Bass.
- Borba, M. (2003). Tips for building moral intelligence in students. Curriculum Review, 42(7), 23 -30.
- Bowes, L.; Arseneault, L.; Maughan, B.; Jaylor, A.; Caspi, A. & Moffitt, T. (2009). School neighborhood and family factors are

associated with children's bullying involvement: A longitudinal study. Child Adolescent Psychiatry, (5), 545 – 553.

- Brown, R. A. (2011, April). OP-ED, the moral compass and bullying. The York Dispatch, Retrieved from http://search.proquest.com/docview/860139132?accountid=35039.
- Christen, M.; Fischer, J.; Huppenbauer, M.; Tanner, C. & Schaik, C. (2013).Empirically ethics: Morality between facts and norms, Springer cham Heidelberg, New York.
- Clarken, R. H. (2010). Considering moral intelligence as part of a holistic education. Paper presented at the Annual meeting of the American Educational Research Association, Denver. Co, April 30-May4.
- Connely, I. & O 'Moore, S. (2003). Personality and family relation of children who bully. Personality & Individual Differences, 35(3), 559 – 567.
- Cornell, D. (2015). Authoritative School Climate Survey and school Climate Bullyng Survey. Curry School of Education, University of Virginia.
- Eric, V.(2012). Identification and prevention of bullyng in schools.Master Degree.Northern Michigan University.
- Fengyan, W. & Hong, Z. (2012). A new theory of wisdom: Integrating intelligence and morality. Psychology Research (2)1, 64 – 75.
- Farrington, D. & Ttofi, M. (2010). School – based programs to reduce bulling and victimization, Campbell Systematic Reviews, 6(10), 40 – 47
- Farrington, D. & Ttofi, M. (2011), Bullying as a predictor of offending, violence and later life outcomes. Criminal Behavior and Mental Health, 21(2), 90 – 98.

- Gordillo, I. C. (2011). Divergence in aggressors and victims perceptions of bullying : A decisive factor for differential psychosocial intervention. Children and Youth Services Review,33 (9) ,1608 – 1615.
- Gullickson, T. (2004). Moral intelligence of children: How to raise a moral child. New York: Bantam Books.
- Khademi, M.; Ghasemian, D. &Hassanzadeh, R. (2014). The relationship of psychological resilience and moral intelligence with psychological well-being in the employees of Iranian National Tax administration. International Journal of Basic Sciences, Applied Research, 3(8), 481 – 484.
- Lennick,D. & Kiel, F. (2006). Moral intelligence for successful leadership: Leading and living in alignment with universal human principles. Leader to leader,40,Spring;. Leader to leader institute, Jossey – Bass.
- Litwiller, B. J. & Brausch , A. M. (2013). Cyber bullying and physical bullying in adolescent suicide: The role of violent behavior and substance use. Journal of Youth and Adolescence,24 (5), 675-684.
- Maureen, N. (2014). Aaron Feuerstein: A case study in moral intelligence. Journal of Proceedings of ASBBS, (21)1, 478 – 492.
- Moghadas , M. & khaleghi M. (2013). Investigate if relationship between moral intelligence and distress tolerance in Isfahan staff. International Journal of Research in Social Sciences, June. 2 (2).
- Nobahar, N. Nobahar, M. (2013). A study of moral intelligence in the library staff of Bu- Ali Sina University. Advances in Environmental Bilogy, 7(11)Oct , 3444 – 3447.

- Norcia, V. (2010). Moral intelligence and the social brain, Article, Retrieved on 10th October 2014, www.dinorcia.net
- Oconnor, J. (2000). You said what? When children swear, does it really matter? Journal of Our Children, 25(7), 12 – 34.
- Peplak, J. (2015). "That really hurt, Charlie!" investigating the role of sympathy and moral respect in children's aggressive behaviour (Order No. 1604694). Available from ProQuest Dissertations& Theses Global. (1748046090). Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1748046090?accountid=37552.
- Quiroz, H., Arnette, J. & Stephens, R. (2006). Bullying in schools fighting the bully battle.NJ: Eribaum, National School Safety Center.
- Sahereh,S.F.(2012).Ethical leadership and moral intelligence. Arabian Journal of Business and Management.
- Schulaka, C. (2013, May). Doug Len rick on moral intelligence and the value of behavioral advice. Journal of Financial Planning(1), 12 – 17.
- Smith, S. (2011). Kids hurting kids: Bullies in the schoolyard. Mothering Magazine, 7(12), 43 – 59.
- Suzet, L. T.; Samara, M. & Wolke, D. (2013). Parenting behavior and the risk of becoming a victim and a bully/victim: A meta-analysis study. Child Abuse & Neglect, 37(12), 1091 – 1108.
- Tee, T. C. & Crawford, L. E. (2000). Developing the moral intelligence of children. Singapore: National Institute of education, 41- 46.
- Wijtenburg, L. (2015). Parent and teacher attitudes toward bullying in school. Germany: LAP Lambert Academic Publishing.

- Wong, J. C, (2009). No bullies allowed: Understanding peer victimization, the impacts on delinquency and the effectiveness of prevention programs. PH.D. Padres RAND Graduate School.
- Zelidman, A. (2014). Empathy as a moderator of adolescent bullying behavior and moral disengagement after controlling for social desirability (Order No. 3616768). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1526282511). Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1526282511?accountid=37552.